تحقيق علمى فى الكلام على ظهور

المهدى المنتظر

الذى يملأ الارض عدلا وحلماً بعدما ملئت جوراً وظلماً
وظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

بحث على جمع الاحاديث النبوية الشريفة التي أنبأت بظهوره عليه السلام
آخر الزمان وآراء أهل السنة والصوفية والامامية (الشيعة) وغيرهم

تأليف

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير العلامة العالم ذى الدرجتين

السيد حسين محمد الرفاعى

من كبار علماء الازهر الشريف وكبار موظفى دار الكتب المصرية بالقاهرة
ومؤلف كتاب بحر الانساب العالمى الذى يشمل جميع أسماء الاشراف
وتواريخهم فى كافة بقاع الارض ورئيس رابطة الاشراف الكبرى
العالمية ورئيس جماعة محبى أهل البيت وأنصار سيدنا الحسين

١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م

دار الترقى للطبع والنشر

تحقيق علمى فى الكلام على ظهور

المهدى المنتظر

الذى يملأ الارض عدلا وحلماً بعدما ملئت جوراً وظلماً
وظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

بحث علمى جمع الاحاديث النبوية الشريفة التي أنبأت بظهوره عليه السلام
آخر الزمان وآراء أهل السنة والصوفية والامامية (الشيعة) وغيرهم

تأليف

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير العلامة العالم ذى الدرجتين

السيد حسين محمد الرفاعى

من كبار علماء الازهر الشريف وكبار موظفى دار الكتب المصرية بالقاهرة
ومؤلف كتاب بحر الانساب العالمى الذى يشمل جميع أسماء الاشراف
وتوابعهم فى كافة بقاع الارض ورئيس رابطة الاشراف الكبرى
العالمية ورئيس جماعة محبي أهل البيت وأنصار سيدنا الحسين

١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م

دار الترقى للطبع والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على من شاء بما شاء . وأفاض ما أراده من النور على قلوب المخلصين المصطفين من عباده الأنبياء والأولياء — والصلاة والسلام على سيدنا محمد أصل الشجرة الكونية ونور اليقين للامة المحمدية المبعوث أولا وآخراً فهو نقطة الوجود وسر الموجود وعلى آله وأصحابه وذريته آل بيته الاطهار نجوم الهدى ومصابيح هذه الامة وبعد فلما وقفت نفسي لخدمة بيت آل رسول الله صلوات الله عليهم وسلامه وأصدرت كتاب بحر الانساب العالمي . أردت بعد ذلك أن أوالى البحث في مسألة اختلفت فيها آراء العلماء ألا وهي مسألة (المهدى المنتظر محمد بن عبد الله الذي سيملأ الارض عدلا وحلما بعد ما ملئت جوراً وظلماً ورأيت الاجماع من أهل السنة والجماعة على اثباته وظهوره في آخر الزمان وأن من خالف رأى الجماعة في أمر المهدى يعتبر من النادر — والنادر لا حكم له ولا اعتبار فهو شذوذ خالف المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة النبوية الشريفة المنبئة بظهور المهدى عليه السلام في آخر الزمان — ولا نتعرض في هذا المقام لمن تمهدوا أى من ادعوا المهدوية فاننا نضرب عن ذلك صفحاً لان الثابت بالاحاديث النبوية انه الى الآن لم يؤمر بالظهور بل هو سيظهر ويعم نوره ويكون آية من آيات الله . وبعد تلك الاحاديث الصحيحة التي سنوردها بالسلاسل الصادقة صارت العقيدة سليمة في أمر ظهور المهدى .

وبعد أن روى من الاحاديث عن الامام احمد في مسنده وابن خزيمه وابن حبان والحافظ ضياء الدين المقدسى والترمذى وأبو داود والبزار وابن ماجة والحاكم والطبرانى وأبو يعلى وغيرهم من رواة الحديث لا يعول عمن شذ ونفى أحاديث المهدى .

الفصل الأول فى إسمه

المهدى فى الاصل من هداه الله للحق ثم غلبت عليه الاسمية وبه سمى المهدى الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخرج آخر الزمان . قال فى النهاية روى ابو داوود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما قال ابن حجر فى القول المختصر ورد أن اسمه محمد وفى رواية احمد ولا تنافى لامكان تسميته بكليهما .

الفصل الثانى فى نسبه

اختلفوا فى نسبه فقال قوم انه من ذرية سيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما وقال قوم انه من ذرية سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما وقيل انه من ذرية العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه من ذرية الحسن والحسين بأن يكون الحسن جده الاعلى لابيه والحسين جده الاعلى لأمه وقد ضعف القوم ما قيل عنه انه من ذرية العباس وان الصحيح انه إما حسنى أو حسينى او من ذريتهما معاً .

الفصل الثالث فى خلقه وصفاته

يشبه النبى صلى الله عليه وسلم فى خلقه وخلقه فهو ربعة لا بالطويل ولا بالقصير عربى اللون له خال على خده الايمن . قال فى الهدية الندية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من عترتى رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الارض عدلا وقال صلى الله عليه وسلم المهدى رجل من ولدى لونه عربى على خده الايمن

خال كأنه كوكب درى يملأ الارض عدلا وخيراً كما ملئت جوراً وظلما يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير فى الجو رواه أبو نعيم عن أبى أمامه وفى رواية للحاكم فى خده الايمن خال أسود قال الصبان فى رسالته اسعاف الراغبين وأخرج الرويانى والطبرانى وغيرهما المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرى لونه عربى . وقال فى الصواعق أخرج ابن المبارك عن أبى عباس انه قال المهدى اسمه محمد بن عبد الله ربعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف بعدله كل جور وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه كاسمى واسم أبيه كاسم أبى وخلقه كخلقى يكنى أبا عبد الله .

الفصل الرابع فى ملبسه

فى الهدية من رواية الحاكم فى مستدركه عن ابى سعد الخدرمى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى من ولدى ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب درى فى خده الايمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان . نسبة الى قطوان موضع بالكوفة ويخرج المهدى من مكة عند صلاة العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعمامته . ذكر سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى مختصر التذكرة بلفظ روى انه يخرج فى آخر الزمان رجل يقال له المهدى من أقصى المغرب يمشى النصر بين يديه أربعين ميلا راياته بيض وصفر فيها رقوم وفيها اسم الله الاعظم مكتوب فيها فلا تهزم له راية الى آخر ما قال: لكن الذى فى روايات عديدة ان راياته كلها سود ذكرها ابن حجر فى القول المختصر والبكرى فى الهدية وأبو داود وابن ماجه وغيرهم . روى ابن ماجه عن علقمه عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبى صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع

وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتي يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتي يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤوها جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولوحبوا على الثلج أى يأتهم ولو بلغ أشد الصعوبات. وروى الامام أحمد والبيهقى فى دلائل النبوة عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدى أى فيها نصرته وإجابته فلا ينافى ان ابتدأ ظهوره إنما يكون فى الحرمين الشريفين روى أبو نعيم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادى هذا المهدى وعلى رأسه ملك ينادى بان هذا مهدى فاتبعوه وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة لايهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب حتي ينادى مناد من السماء أميركم فلان رواه الطبرانى فى الأوسط عن طلحة بن عبد الله كذا فى الهدية

فصل الخامس فى علامات ظهوره

لاخلاف بين اهل السنة والجماعة فى آن المهدى واحد لايتعدد ولنبدأ بذكر علامات ظهوره على وجه الأرض وأماراته بالاحاديث والمسانيد حتي يكون البحث فى هذا الموضوع شافيا وافيا قال البغوى فى كتابه المصابيح روى البيهقى عن أبى سعيد ومعاذ رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدىء بنبوة ورحمة ثم يكون الخلافة ورحمة ثم يكون ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا فى الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتي يلقوا الله وفى كتاب القول المختصر

كما ورد فى الهدية الندية عن كعب رضى الله عنه يطلع قبل خروج المهدى نجم من الشرق له ذنب يضىء وفى القول المختصر أيضا عن بعض التابعين لايخرج المهدى حتي يخسف بقرية بالغوطة تسمى (حرستا) والغوطة بضم الغين المعجمة موضع كثير المياه والاشجار وهى غوطة دمشق

قال فى كتاب الاذاعة فى باب الفتن الواقعة قبل خروجه منها حسر الفرات عن جبل من ذهب ومنها خروج السفيانى والابقع والاصهب والاعرج الكندى والمنصور والحارث وهى صفات وألقاب لا أسماء لهم فليعلم ومنها قتال السفيانى الخراسانى وخروج رجل من كلب يقال له كنانة والملحمة الكبرى وذلك بعد هلال السفيانى ومنها قتل النفس الزكية وهى غير من قتل فى زمن المنصور العباسى وطلوع الرايات السود من قبل خراسان وقذف الارض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة وخسف معدن فى الحجاز وخسف قرية بالغوطة غربى دمشق وخسف بالبيداء وانكساف الشمس والقمر فى رمضان وطلوع القرن ذى السنين وطلوع النجم ذى الذنب وخسوف القمر مرتين وخروج نارين قبل المشرق ووقعة بالمدينة عظيمة والنداء من السماء أن الحق فى آل محمد وطلوع الكف من السماء وإخراج كنز الكعبة وخزائنها وكون لخمسين امرأة قيم واحد وفتح القسطنطينية والرومية وخروج الدجال

هل المهدى موجود الآن ؟

نعم هو موجود الآن . قال النووى والجمهور على أنه حى موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح . وقال الثعلبى هو محجوب عن أبصار أكثر الناس كذا فى حواشى ابن ماجة واشار بقوله إلى ماقال القرمانى فى تاريخه أخبار الدول عن أبى نصير عن أبى عبد الله قال لايخرج القائم إلا فى وتر من السنين سنة إحدى او ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ويقوم فى عاشوراء

ويظهر يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام شخص قائم على يده منادى البيعة البيعة فيسير اليه أنصاره من أطراف الارض يبايعونه ثم يسير من مكة حتي يأتى الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها إلى سائر الامصار اهـ . وروى الطبرانى وأبو نعيم عن الهلالى أنه صلى الله عليه سلم قال لفاطمة والذى بعثنى بالحق منهما يعنى الحسن والحسين لهدى هذه الامة إذا صارت الدنيا رجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأوغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغيراً يوقر كبيراً بعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت فى أوله ويملا الارض عدلا كما ملئت جوراً وظلما كذا فى الهدية الندية . ونقل الصبان عن صاحب الفتوحات أن المهدى يحكم بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة المحمدية كما أشار اليه حديث المهدى يقفو أثرى فلا يخطىء . وعن حذيفة أن المهدى يبايع بين الركن والمقام ويخرج متوجها الى الشام

مذهب الشيعة فيمن رأى المهدي وأنه موجود الآن

نذكر هنا على سبيل أمانة النقل من كل مذهب فيما يتعلق بالمهدى . ذكر سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه طبقات الشرفاء فى أحوال الشيخ حسن العراقى . قال ترددت اليه مع سيدى أبى العباس الحريثى فقال إئذن لى أن أحكي لك حكايتي من مبتدأ أمرى إلى وقتي هذا كانك كنت رفيقى من الصغر فقلت له نعم فقال كنت شابا من دمشق وكنت صانعا وكنا نجتمع يوما فى الجمعة على اللهو واللعب والخمر فجاءنى التنبيه من الله تعالى يوما ألهذا خلقت فتركت ماهم فيه وهربت منهم فتبعوا ورائى فلم يدركونى فدخلت جامع بنى أمية فوجدت شخصا يتكلم على الكرسى فى شأن المهدى عليه السلام فاشتقت إلى لقائه فصرت لاأسجد سجدة إلا وسألت الله تعالى أن يجمعنى معه فبينما أنا ليلة بعد صلاة

المغرب أصلي صلاة السنة وإذا بشخص جلس خلفي ومسح على كتفي وقال لي قد استجاب الله دعاءك ياولدي مالك أنا المهدي فقلت تذهب معي الى الدار فقال نعم فذهب معي وقال أخل لي مكانا أنفرد به فأخليت مكانا فأقام عندي سبعة أيام بلياليها انتهى

ينابيع المودة (ص ٤٥٥) عن الشيخ على ابن عيسى الاربلي الموثوق عن الفريقين قال في كتابه كشف الغمة

ان الناس ينقلون قصصاً وأخباراً في خوارق العادات للامام المهدي رضي اللهعنه يطول شرحها وأنا أذكر من ذلك قصتين قريب عهد بزماني وحدثني بها جماعة من ثقاة اخواني

الاولى — أنه كان في بلد الحلة بين الفرات والدجلة رجل اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخواني حكى لنا اسماعيل أنه خرج على فخذي الايسر سوسة مقدار قبضة الانسان فعجزت الاطباء عن علاجها فجاء بغداد وراء أطباء الافرنج فقالوا لا علاج لها فتوجه الى السمرا وزار الامامين على الهادي والحسن العسكري رضي الله عنهما ونزل السرداب ودعا اللهتعالى تضرعا واستغاث بالامام المهدي رضي الله عنه ثم مضى الى دجلة فاغتسل ثم لبس ثوبه فرأى أربعة فرسان خارجين باب سور البلد وواحد شيخ بيده رمح وشاب آخر عليه فرجية ملونة فصاحب الرمح يمين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب صاحب الفرجية على الطريق فقال له صاحب الفرجية أنت تروح غداً الى أهلك فقال له نعم فقال صاحب الفرجية له تقدم الي حتي أبصر ما يوجعك فقدم اليه يده فعصر السوسة بيده فأوجعه ثم استوى على سرجه فقال الشيخ صاحب الرمح أفلحت يا اسماعيل هذا الامام ثم ذهبوا وهو يمشي معهم فقال الامام ارجع فقال لا أفارقك أبداً فقال الامام المصلحة في رجوعك فقال لا أفارقك أبداً فقال الشيخ يا اسماعيل ما تستحي يقول لك الامام ارجع مرتين فتخالفه فوقف وتقدم الامام خطوات ثم التفت اليه وقال يا اسماعيل اذا وصلت الى بغدار فلا بد أن

يطلبك أبو جعفر يعنى الخليفة المستنصر بالله فاذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لك الى على بن عوض فانني أوحيه يعطيك الذى تريده ثم سار مع أصحابه فلم يزل قائما يبصرهم حتي غابوا ثم قعد على الارض ساعة متأسفاً محزوناً وباكياً عن مفارقتهم ثم جاء الى سامرا فاجتمع القوم حوله وقالوا نرى وجهك متغيراً فما أصابك فقال لهم هل عرفتم الفرسان الذين خرجوا من البلد وساروا الى ساحل الشط قالوا هم الشرفاء أرباب الغنم فقال لهم بل هما الامام وأصحابه الشاب وصاحب الفرجية هو الامام مس بيده المباركة مرضى فقالوا أرنيه فكشف فخذه فلم يروا له أثراً فمزقوا ثيابه وأدخلوه فى خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم أن الناظر من طرف الخليفة جاء الخزانة وسأله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن خروجه من بغداد أول هذا الأسبوع ثم ذهب عنه فبات اسماعيل فى الخزانة وصلى الصبح وخرج مع الناس إلى أن بعد عن سامر فرجع القوم وودعوا فسار منفردا حتي وصل إلى موضع فرأى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون عمن ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما لاقوه عرفوه بالعلامات المذكورة فمزقوا ثيابه وأخذوها تبركا وكان الناظر كتب إلى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طلب السعيد رضى الدين ليعرفه صحة الخبر فخرج رضى الدين الذى هو كان من أصدقاء اسماعيل وكان ضيفه قبل خروجه إلى سامرا فلما رآه رضى الدين وجماعة معه فنزلوا عن دابتهم وأراهم فخذه فلم يروا شيئا فغشى على رضى الدين ساعة ثم أخذه بيده وادخله على الوزير وهو يبكي ويقول هذا أخي وأقرب الناس إلى قلبي فسأله الوزير عن القصة فحكاها له فأحضر الأطباء الذين رأوا مرضه وسألهم متى رأيتموه قالوا منذ عشرة يام فكشف الوزير فخذ اسماعيل فليس فيها أثر قالوا هذا عمل المسيح عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم أحضره الوزير عند الخليفة فسأله عن القصة فحكي له ماجرى فأعطى له ألف دينار فقال ماأجسر أن آخذ منه ذرة فقال الخلاف ممن تخاف فقال من الذى فعل بى هذا قال لى لاتأخذ

من أبى جعفر شيئاً فبكي الخليفة ثم قال على بن عيسى كنت أحكي هذه القصة لجماعة عندى وكان شمس الدين ولده حاضراً عندى لاأعرفه قال أنا ابنه من صلبه فقلت هل رأيت فخذ أبيك وهى مجروحة قال إنى كنت صبياً فى وقت جراحة فخذه ولكن سمعت القصة من أبى وأمى وأقربائى وجيرانى ورأيت فخذها بعد ماصلحت ولا أثر فيها ونبت فى موضعها شعر وقال أيضا سألت السيد صفى الدين محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله أخبرانى بصحة هذه القصة وأنهما رأيا اسماعيل فى مرضه وصحته وحكي لى ولده أن أباه ذهب إلى سامرا بعد صحته أربعين مرة طمعاً أن يعود له الوقت الذى رآه

الثانية : حكي لى السيد باقى بن عطوة العلوى الحسنى أن أباه عطوة لايعترف بوجود الامام محمد المهدى رضى الله عنه ويقول إذا جاء الامام فيبرئنى من هذا المرض أصدق قولهم ويكرر هذا القول فبينا نحن مجتمعون وقت العشاء الأخيرة صاح أبونا فأتبعناه سراعاً فقال الحقوا الأمام فى هذه الساعة خرج من عندى فخرجنا فلم نر أحداً فجئنا اليه وقال أنه دخل إلى شخص وقال ياعطوة فقلت لبيك قال أنا المهدى قد جئت اليك أن أشفى مرضك ثم مد يده المباركة وعصر وركى وراح فصار مثل الغزال قال على بن عيسى سألت هذه القصة عن غير ابنه فأقر

رأى الشيعة

فى أن المهدى مضى على ولادته الآن أكثر من الف ومائة سنة وأنه موجود الآن فى السرداب من سنة مائتين وستة وخمسين هجرية وهم ينتظرونه إلى الآن

اتفق علماء الشيعة على أن المهدى المنتظر الذى يظهر فى آخر الزمان ويملا الأرض قسطاً وعدلا كما مائت ظلما وجورا هو أبو القاسم محمد بن الحسن العسكرى بن على بن محمد بن على الرضى بن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن سيدى على زين العابدين بن سيدنا ومولانا الامام الحسين . واسم أمه سوسن وأنه ولد ليلة النصف من شعبان سنة مائتين وست وخمسين هجرية وأنه قد مضى عليه حتي الآن أكثر من ألف ومائة سنة وعامة الامامية منهم على أنه موجود حى يرزق ويستدلون بأدلة كثيرة على حياته وطول عمره وأن ذلك ممكن عقلا ونقلا بأدلة منها أن فى التوراة أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة وأن عوج بن عناق عاش ثلاثة آلاف سنة وعاش الضحاك ألف سنة وأن من الانبياء من عاش ألف سنة وزيادة كآدم ونوح وشيث وغيرهم وغيرهم. وأن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر وأنه هو الثانى عشر منهم وأنه هو المنتظر فى غيبته وأن بعض علماء أهل السنة صرحوا بحياته وبقائه منهم الشيخ محيى الدين بن العربى فى الفتوحات على رواية الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه اليواقيت والجواهر . ومنهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى صاحب كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان . ومنهم الشيخ الخواجة محمد بارسا فى كتابه فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودة (صفحة ٤٥١) بعد أن ذكر ولادة

المهدى المنتظر وأن الله تعالى آتاه الحكمة وفصل الخطاب فى سن الطفولة كما من على يحيى وعيسى بذلك . واستدلوا بكلام علماء كثيرين على صحة مذهبهم هذ قال فى كتاب بحر الانساب للامام النجفى فى أمر المهدى المنتظر بعد أن تكلم كثيراً على ولادته وأماراته أن أباه خلف ابنه المنتظر غائبا مستتراً وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان واجتهاده فى البحث عن أمره . ولما شاع من مذهب الشيعة أن الامامة فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده فى حياته إلا لجماعة من الثقات وأهل الأمانة من شيعته . ا . هـ

السرداب الموجود به المهدى وما هو عنه الآن على مذهب الشيعة

المهدى فى رأى الشيعة حى يرزق وهو موجود بالسرداب بعد ميلاده بخمس سنين وانه مضى عليه فى هذا السرداب اكثر من ألف ومائة سنة وهو حى فيه يرزق قال فى كتاب المهدى للعلامه صدر الدين الصدر من علماء الشيعه بقم من أعمال بلاد العجم فى صفحة (١٥٧ — ١٥٨) ما نصه (السرداب وزيارته)

يظهر من كتاب الصواعق ان الشيعة الأمامية أو فرقة منها تزعم ان المهدى المنتظر غاب فى السرداب وهم ينتظرون خروجه منه ويقفون بالخيل على ذلك السرداب يطلبون خروجه وليته ذكر المدرك فى ذلك . وظنى انه لم يخرج من الحجاز ولا دخل العراق العربى ولا زار سامرا والا لعرف أن ذلك لا حقيقة له والظاهر ان ما يوجد فى بعض المؤلفات من أن الشيعة تزعم ان المهدى غاب فى السرداب منشأه ما يشاهدونه من زيارة الشيعة الأمامية الاثنا عشريه لهذا الموضع الشريف فعلينا أن نذكر السبب ومن الله أسأل العصمة فنقول . الصحن الشريف الذى فيه حرم العسكريين ابى الحسن على بن محمد الهادى وأبى محمد الحسن العسكرى سلام الله عليهما والصحن الذى خلف مرقدهما والثالث الذى فيه السرداب محل

دورهم و بيوتاتهم الشريفة وموضع سكناهم كما يظهر من التاريخ وصرح به بعض الاعلام منهم المرحوم ثقة الاسلام النبوى طاب ثراه . وحيث ان المهدى المنتظر سلام الله عليه لا محل له ولا موضع يقصد كان الأنسب والاوفق زيارته فى بيته بل وزيارة بيته لأن زيارة بيوت الاحباب والموالى بعد هجرتهم منها وتركهم لها من السنن الجارية بين الاحباب حتي قال شاعرهم :

أمر على الديار ديار ليلى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

نعم هذا هو السبب وإن خفى على كثيرين سنة حسنة وعادة ودادية اتخذها الشيعة شعارا ولنتم ما فعلوا وإن لم أر فيه نصاً ورواية بل ولم أعثر على رواية مسندة فيما بأيدينا من الكتب تلزمنا بزيارة المهدى فى خصوص السرداب كما هو غير خفى على من تتبع . اعتقادنا ان مولانا المهدى حى يرزق يسمع الكلام ويرد الجواب وهو الامام الذى يجب علينا أن ندين الله بطاعته والواسطة بيننا وبين الله تعالى تصح زيارته ويجوز التوجه اليه والكلام معه فى أى مكان وزمان وبأى لغة ولسان والسرداب المطهر لا خصوصية له إلا ما ذكرنا وهكذا الزيارات الواردة وان كانت أفضل أن بيوتا مر عليها عشرات من السنين يعبد فيها الله تبارك وتعالى ويذكر فيها اسمه وتقام فيها الصلوات فى الليل والنهار وترفع فيها الاصوات بقراءة القرآن جديرة أن تعظم وتزار ويتذكر الزائر حين دخوله اليها سكانها الاطايب . ومما يزيد فى الداعى والباعث إلى زيارة هذه البيوتات المطهرة سيما السرداب المقدس حياة صاحبها وعدم تمكنه من سكناها وتركه لها خوفا من الاعداء كما ستعرف سيما مع احتياجنا اليه عليه السلام وحرماننا من فيوضات حضوره . ان زيارة هذه البيوت مع هذه الخواطر توجب قهرا تغيير حال الزائر ن كان من شيعته ورقة قلبه فربما بكي وجرت دمعته على خده وصاح أو استغاث من غير اختيار وطلب من الله تعالى تعجيل ظهوره نعم ان العوامل الودادية والروابط الروحية لها التأثير التام فى الانسان .

سبب غيبته ووكلائه فى الغيبة الصغرى

والغيبة الكبرى

ان وكلائه فى غيبته الصغرى الذين كانوا يتشرفون بخدمته وتخرج التوقيعات بواسطتهم المنصوص على نيابتهم ووكالتهم بالخصوص أربعة الاول الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمرى نصبه أولا أبو الحسن على بن محمد ثم ابنه ابو محمد الحسن بن على ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان و كانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه فى جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن على بن محمد السمرى ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان وتصريح من صاحبه الذى تقدم عليه وما كانت الشيعة تقبل قولهم إلا بعد ظهور آية على يد كل واحد منهم تدل على صدقه .

بسم الله الرحمن الرحيم ياعلى بن محمد السمرى أعظم الله أجر اخوانك فيك فانك ميت مابينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توصى إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأن وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتى من شيعتي من يدعى المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم .

وكان له عليه السلام وكلاء آخرون فى بغداد والكوفة والاهواز وهمدان وقم والدى واذربايجان ونيسابور وغيرها من البلاد وكانت التوقيعات ترد اليهم ويحملون المأموال إلى الناحية المقدسة وهم عدد غير قليل قيل أنهم يبلغون المائة

ولكنهم لا يصلون بخدمة الامام بل الواسطة بينهم وبينه عليه السلام أحد السفراء الأربعة

انتهت الغيبة الأولى الموصوفية بالصغرى وانقطعت النيابة الخاصة سنة مائتين وأربع وثلاثين ووقعت الغيبة الثانية المعبر عنها بالكبرى التي لا يعلم أمدها إلا الله تعالى وصارت النيابة عامة تحت شرائط وقيود كما هو مقرر تفصيلا في محله ولا بأس بذكر بعض الأخبار الواردة في هذا الباب عنه أو عن أحد آبائه عليهم السلام . روى الكشي من أنه ورد توقيع ابن القاسم بن العلى وفيه أنه لاعذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد علموا أنا نفاوضهم سرنا ونحمله اليهم الحديث روى الشيخ فى كتاب الغيبة والصدوق فى اكمال الدين والطبرسى فى الاحتجاج عن اسحاق بن عمار أن مولانا المهدى أرواحنا فداه قال : وأما الحوادث فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجة عليكم وأنا حجة الله عليهم الحديث .

وروى الطبرسى فى الاحتجاج عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى حديث طويل جاء فيه وأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظاً لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم الحديث .

وغير ذلك من الأخبار الكثيرة المذكورة فى محالها والغرض أنه عليه السلام لم يترك المسلمين سيما شيعته سدى من غير مرجع ومفزع ولا ملاذ ومعاذ وقد نهج سلام الله عليه فى هذا الباب نهج آبائه وأجداده عليه السلام وعليك بالرجوع الى الكتب المقبلة . اه

انتهى من كتاب المهدى للعلامة صدر الدين القمى المطبوع فى طهران وقد أوردناه بنصه وانها عقيدة الشيعة وأما أهل السنة فيعتقدون غير ذلك مما فصلناه سابقا وما نتكلم عنه فيما بعد من أمر بيعته وغير ذلك والخلاصة أن المهدى واحد متفق عليه بين أهل السنة والشيعة غاية مافى الأمر أن الشيعة يعتقدون

انه ابن حسن العسكرى وأنه ولد بسنة مائتين وست وخمسين هجرية وأنه موجود في السرداب مضى عليه فيه أكثر من الف ومائة سنة حى فيه يرزق وانهم ينتظروه كل سنة بخيول وركائب عسى أن يخرج لهم فيحكم فى الأرض وأما أهل السنة والجماعة فعلى نقيض ذلك فهم يعتقدون بأن المهدى سيوجد آخر الزمان وان اسمه محمد بن عبد الله وعلى هذا سنورد الأحاديث النبوية الكثيرة الصحيحة المنبئة بحقيقة أمره وظهوره آخر الزمان

بيعته ومحل شروقه

قال فى كتاب المهدية أنه يبايع بين الركن والمقام بالكعبة بمكة المكرمة ويخرج متوجها الى الشام وقيل له بيعتان الأولى بالمغرب والثانية بمكة بن الركن والمقام وقد ذكر حديث هاتين البيعتين القرطبي وغيره ثم بعد بيعة الركن والمقام يسير إلى جهة الشام ويقابلونه أبدال الشام وأوليا وعصائب العراق بالترحاب

هل المهدى هو عيسى أو غيره ؟

خلف نشأ بين من يرى أن المهدى يظهر آخر الزمان فبعضهم يروى أنه لا مهدى الا عيسى وبعضهم يروى أن المهدى غير عيسى ويكاد يكون هذا الرأى الأخير مجمعا عليه من أنه غيره

قال فى كتاب الشيخ البلبيسى شارحا لمنظومة الشيخ الحلوانى فى أمر المهدى مانصه . قال فى الهدية الندية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج خارج من أهل بيتي على ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقلل يقول اثنا عشر الفاً أماراتهم (امت امت) ومعنى امت امت هو أمر من الامانه تفاؤلا بالنصر . يلقون سبع رايات تحت كل راية منها من يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله إلى المسلمين الفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم رواه الطبرانى فى الأوسط

وأبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم أبشروا بالمهدى رجل من قريش من عترتى يخرج فى اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال بالسوية ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى من له حاجة فليأتنا فما يأتيه الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول ائت السادم يعطك فيأتيه فيقول أنا رسول المهدى اليك لتعطينى مالا فيقول احث فيحثو مالا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمل فيخرج به فيندم فيقول أنا كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى فيرده عليه فيقول إنا لا نقبل شيئا أعطيناه فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين ولا خير فى الحياة بعده رواه الحاكم فى المستدرك عن ابن مسعود كما فى الهدية ، واحمد كما فى الصواعق. وروى ابن عساكر وغيره عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه يكون فى أمتي المهدى ان قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتي فى زمانه نعيما لم ينعموا مثله قط البار منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من بناتها ويكون المال كدسا بضم الكاف أى كثيرا مجتمعا كأداس الحب . يقوم الرجل فيقول يا مهدى اعطنى فيقول خذ .

وروى احمد بن حنبل عن أبى سعيد أيضا يكون آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير وانما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحثى له فى حجره . وروى احمد أيضا عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى فى آخر الزمان يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطى المال سحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعا أو ثمانيا . وروى الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما ملك الدنيا مؤمنان وكافران أما المؤمنان فذو القرنين وسليمان وأما الكافران فنمروذ وبختنصر وسيملكها خامس من عترتى فهو المهدى .

(تنبيه) قال ابن حجر ورواية سبع سنين أكثر الروايات وأشهرها ووردت

روايات أخر تخالفها منها انه يمكث تسع عشرة سنة وأشهرا وفى رواية عشرين سنة وفى أخرى أربعين ثم قال ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل التحديد بالاكثر كأربعين على انه باعتبار مدة الملك من حيث هو وبالسبع أو بأقل منها على انه باعتبار غاية ظهوره وقوته وبنحو العشرين على أنه أمر وسط بين الابتداء والانتهاء ا . ه .

وقال الصبان فى رسالته ورد فى بعض الآثار ان السنة من سنيه تكون مقدار عشر سنين وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى فى الارض خراب إلا ويعمره وقال سيدى مصطفى البكرى والذى يلوح للسر الممنوح انه يمتد له الزمان ويتسع له الأوان ويبقى فى زمن الروح وزيرا كبيرا ومشيرا خطيرا ويعم إمداده الكون فى الطول منه والعرض لقوله عز من قائل وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض ا . ه

وروى ابن الجوزى فى تاريخه عن ابن عباس أن أصحاب الكهف أعوان المهدى ا . ه

وحينئذ فسر تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم بشرف دخولهم فى هذه الأمة أى واعانتهم للخليفة الحق كما نقله الصبان عن السيوطى . انتهى .

نزول سيدنا عيسى فى آخر الزمان واجتماعه بالمهدى

المتفق عليه ان المهدى غير عيسى وان عيسى ينزل فى آخر الزمان وقد فسر بعض المفسرين قوله تعالى وانه لعلم للساعة بأن عيسى المسيح عليه السلام من امارات الساعة وأشراطها وعلاماتها وما ذكره بعض أهل السنة من أن المسيح عيسى بن مريم ينزل فى زمن المهدى ويصلى خلفه ببيت المقدس أول صلاة ثم يكون السيد عيسى بعدها إماما واقتداؤه بالمهدى فى هذه الصلاة علامة على انه نازل بشريعة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم متبع له كما أفاده ابن حجر

ونزوله من عند المنارة البيضاء شرقي دمشق كما رواه الطبرانى عن اوس بن اوس الثقفى كما فى الجامع الصغير وفى رواية للترمزى وابن ماجه عن النواس ابن سمعان بكسر السين ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين أى لا بسا حلتين مصبوغتين بورس أو زعفران واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ أى عرقه ففى رواية وان رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ولا يحل لكافر أن يجد ريح نفسه الامات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه . وفى الهدية روى الدارقطنى فى الأفراد والخطيب وغيرها عن عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذى يصلى عيسى بن مريم وراءه وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتي ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدى فيقول تقدم يا نبي الله فصل بنا فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض وقال صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم رواه ماجه بن ماجه والرويانى وغيرها وهو فى الجامع أيضا عن أبى هريره رضى الله عنه قال العلقمى قال بعضهم يعنى نه يحكم بالقرآن لا بالانجيل فقال المناوى أى والخليفة من قريش أو وأمامكم فى الصلاة رجل منكم وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى أى كيف يكون سروركم بلقبه وكيف يكون فخر هذه الأمة وروح الله يصلى وراءهم .

الاحاديث الواردة فى حق المهدى

عنى السيوطى رحمه الله تعالى بجمع أحاديث تتعلق بالمهدى لذا نورد ماكتبه العلامة السيوطى فى ذلك .

أخرج ابو نعيم عن أبو جرير فى تفسيره عن السدى فى قوله تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها) قال هم الروم كانوا ظاهروا بختنصر على خراب بيت المقدس وفى قوله تعالى (اولئك ماكان لهم أن

يدخلوها إلا خائفين) قال فليس فى الأرض رومى يدخله اليوم الا وهو خائف أن تضرب عنقه أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها . وفى قوله (لهم فى الدنيا خزى) قال اما خزيهم فى الدنيا فانه إذا قام المهدى وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزى وأخرج أحمد وابن أبى شيبه وابن ماجه ونعيم بن حماد فى الفتن عن على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة . وأخرج أبو داود ونعيم بن حماد والحاكم عن أبى سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منى أجلى الجبهة اقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين . وأخرج أبو نعيم عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المهدى منا أهل البيت رجل من امتي اشم الأنف يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا . وأخرج أبو داود وابن ماجه والطبرانى والحاكم عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمه . وأخرج ابن ماجه وابو نعيم عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن سبعة ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى . وأخرج احمد والماوردى فى المعرفة وأبو نعيم عن أبى سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بالمهدى رجل من قريش يبعث فى أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ويملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويقسم المال صحاحا — فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس — ويملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى ويسعهم عدله حتي أنه يأمر مناديا فينادى من له حاجة الى فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول ائت السادن حتي يعطيك فيأتيه فيقول أنا رسول المهدى اليك لتعطيني مالا فيقول أنا كنت أجشع امة محمد صلى الله عليه وسلم نفسا كلهم دعى الى هذا المال فتركه غيرى فيرده عليه فيقول انا لا نقبل شيئا أعطيناه فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين ولا خير فى الحياة بعده . وأخرج أبو داود والطبرانى عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث فيه رجل من آهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابى يملاالأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا . وأخرج احمد وأبو داود والترمذى وقال حسن صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتذهب الدنيا حتي يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . وأخرج احمد وابن ابى شيبة وأبو داود عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا وأخرج ابن أبى شيبة والطبرانى والدارقطنى فى الأفراد وأبو نعيم والحاكم عن أبن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابى فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا . وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي . وأخرج أبو داود ونعيم ابن حماد فى الفتن عن على أنه نظر الى ابنه الحسن فقال ان أبنى هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل يسمى اسم نبيكم يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق . ثم ذكر القصة وزاد يملا الارض عدلا كما ملئت جورا . وأخرج الترمذى وصححه عن ابن مسعود عن النبىصلى اللهعليهوسلم قال يلي رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمى . واخرج ابو داود عن على قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطىء — او يمكن — لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته — واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود وابو يعلى والطبرانى عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام

فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض يلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون . وأخرج الترمذى وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلى رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمى . وأخرج الترمذى وصححه عن أبى هريرة قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يلى . وأخرج الترمذى وحسنه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى أمتي المهدى يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا — زيد الشاك — فيجيء اليه الرجل فيقول يامهدى اعطنى اعطنى فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله . وأخرج ابن ماجه عن ابى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى امتي المهدى أن قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتي نعمة لم يسمعوا بمثلها قط يؤتى أكلها ولا تدخر عنهم شيئا والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدى أعطنى فيقول خذوا . وأخرج ابن أبى شيبة ونعيم بن حماد فى الفتن وابن ماجه وابو نعيم عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبى صلى الله عليه وسلم أغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت مانزال نرى فى وجهك شيئا تكرهه فقال أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتي يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتي يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملاها قسطا كما ملؤها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانه المهدى قال الحافظ عماد الدين بن كثير فى هذا السياق اشارة إلى ملك بنى العباس وفيه دلالة على أن المهدى يكون بعد دولة بنى العباس . وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه أبو

نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفه ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدى فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ولوحبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدى . واخرج ابن ماجه والطبرانى عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه . وأخرج احمد والترمذى ونعيم بن حماد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بايلياء قال ابن كثير هذه الرايات السود ليست هى التى أقبل بها ابو مسلم الخراسانى فاستلب بها دولة بنى أمية بل رايات سود أخر تأتى صحبة المهدى وأخرج البزاز والحارث بن أبى أسامه والطبرانى عن قرة المزنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملؤن الأرض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا منى اسمه اسمى واسم أبيه اسم ابى فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يمكث فيهم سبعا أو ثمانيا فان اكثر فتسعا وأخرج البزاز عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان نائما فى بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع فقالت يارسول الله مم تسترجع قال من قبل جيش يجيء من قبل العراق فى طلب رجل من أهل المدينة يمنعه الله منهم فاذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم الى يوم القيامة . وأخرج البزاز عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى أمتي خليفة يحثو المال حثياً لا يعده عداً . وأخرج احمد عن أبى سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن من أمرائكم أميرا يحثو المال حثوا ولا يعده يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط ثوبه فيحثو فيه فيأخذه ثم ينطلق . وأخرج الطبرانى فى الأوسط عن طلحة بن عبيد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب حتي

ينادى مناد من السماء أن أميركم فلان . وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى وعلى رايته عمامة فيها مناد ينادى هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه . وأخرج أبو نعيم والخطيب فى تلخيص المتشابه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى وعلى رأسه ملك ينادى ان هذا المهدى فاتبعوه . واخرج ابن ابى شيبة عن عاصم بن عمر البجلى قال لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ولا يمتنع منه الذليل . واخرج الطبرانى فى الاوسط من طريق عمر بن على عن على بن ابى طالب انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم امنا المهدى أم من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك . وأخرج نعيم بن حماد وأبو نعيم من طريق مكحول عن على قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدى أم من غيرنا فقال لا : بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم .

وأخرج الطبرانى فى الاوسط والحاكم عن أم سلمه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وابدال أهل الشام فيغزوه جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم . وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أم مسلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله فيبعث جيشاً الى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينشأ ناس من أهل المدينة فيعوذ عائذ بالحرم فيجتمع الناس اليه كالطائر الواردة المتفرقة حتى يجتمع اليه ثلثمائة وأربع عشر منهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الاحياء أمواتهم فيجىء سبع سنين ثم ما تحت الارض خير مما فوقها . وأخرج

الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد على فقال سيخرج من صلب هذا فتي يملأ الأرض قسطا وعدلا فاذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتي التميمي فانه يقبل من قبل المشرق وهوصاحب راية المهدى . وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أم حبيبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتي اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم . وأخرج الطبرانى فى الاوسط ونعيم وابن عساكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان فتنة تحصد الناس كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا أهل شرارهم فان فيهم الابدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتي لوقاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى ثلاث رايات المكثر يقول هم خمسة عشر ألفا والمقلل يقول هم اثنا عشر ألفا أمارتهم (امت أمت) يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله الى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم . واخرج نعيم ابن حماد والحاكم وصححه عن على بن أبى طالب ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سيبا من السماء فيغرقهم حتي لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم فى اثني عشر ألفا ان قلوا وخمسة عشر ألفا ان كثروا أمارتهم — أى علامتهم — أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمى فيرد الله الى المسلمين ألفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتي يخرج الدجال . وأخرج الطبرانى فى الاوسط وأبو نعيم عن أبى سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي ينزل الله له القطر من السماء وتخرج له الأرض من بركتها تملأ الارض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الأمة سبع

سنين وينزل بيت المقدس. وأخرج الدارقطني في الافراد والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال يكون في أمتي المهدى أن قصر عمره فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع سنين ينعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها البر منهم والفاجر يرسل الله عليهم السماء مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من النبات ويكون المال كدوسا يقول الرجل يا مهدى اعطني فيقول خذ. وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتي يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتي يرجعوا إلى الحق قلت وكم يملك قال خمسا واثنين. وأخرج أبو يعلى وابن عساكر عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحثى له في حجره يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج. وأخرج أحمد ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثى المال حثيا ولا يعده عدا. وأخرج احمد ومسلم عن أبي سعيد وجابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده. وأخرج ابو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمتي المهدى ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان وإلا فتسع سنين تتنعم أمتى في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها. وأخرج ابو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تملأ الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت قبله جورا يملك سبع سنين. وأخرج أبو نعيم والحاكم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدى في أمتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الأمة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحا. وأخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من عترتى

رجلا أفرق الثنايا أعلى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال فيضا . وأخرج ابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه أسمى وخلقه خلقى يكنى أبا عبد الله . وأخرج الحارث بن أبى اسامه وابو نعيم عن ابو سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا .

وأخرج الطبرانى فى الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمى وخلقه خلقى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وأخرج نعيم وابو نعيم عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى يكون عطاؤه هنيئا .

وأخرج احمد ونعيم بن حماد والحاكم وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فاءتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدى .

وأخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ويفرمهم بقلبه فاذا أراد الله أن يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها ياحذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يملك رجل من أهل بيتي تجرى الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب .

وأخرج الحسن بن سفيان وابو نعيم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي .

وأخرج الحسن بن سفيان وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم تجىء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فليبايعهم ولو حبوا على الثلج .

وأخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتي يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمة فيمكث سبعاً أو تسعا ثم لاخير فى عاش الحياة بعد المهدى .

وأخرج ابن ماجه وابو نعيم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتي يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم .

وأخرج الطبرانى فى الكبير وابن منده وابو نعيم وابن عساكر عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القمطانى فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه .

وأخرج ابو نعيم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه .

وأخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدى تعال صل بنا فيقول إلا وأن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله لهذه الامة .

وأخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك أمة انا أولها وعيسى بن مريم فى آخرها . والمهدى فى وسطها .

وأخرج ابن أبى شيبه عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج فى آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد .

واخرج ابن ابى شيبه عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا .

وأخرج الحاكم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق وعامةمن يتبعه من كلب فيقتل حتي يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه

ويخرج رجل من أهل بيتى فى الحره فيبلغ السفيانى فيبعث اليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفيانى بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا الخبر عنهم .

وأخرج الحاكم عن أبى سعيدقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق الأرض عنهم فيبعث الله رجلا من عترتى فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لاتدخر الارض شيئا من بذرها إلا أخرجته ولا السماء شيئا من قطرها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسعا .

أخرج ابن ماجه والرويانى وابن خزيمه وأبوعوانة والحاكم وأبونعيم واللفظ له عن أبى امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال فتنفى المدينة الخبث منها كما ينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فاين العرب يارسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل رجلهم بيت المقدس وأمامهم المهدى رجل صالح فبينما أمامهم قدتقدم يصلى بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص يمشى القهقرى ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك أقيمت فيصلى بهم امامهم

وأخرج ابن أبى شيبة فى المصنف عن ابن سيرين قال المهدى من هذه الامة وهو الذى يؤم عيسى بن مريم عليه السلام وأخرج ابن أبى شيبة أيضاً عن مجاهد

قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن المهدى لايخرج حتي تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من فى السماء ومن فى الارض فأتى الناس المهدى فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملا الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي ولا نعمة تنعمها قط . وآخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجلد قال يكون فتنة بعدها فتنة الاولى فى الآخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تأتى الخلافة خير أهل الارض وهو قاعد فى بيته واخرج نعيم بن حماد وأبو الحسن الحربى فى الاول من الحربيات عن على بن عبدالله بن عباس قال لا يخرج المهدى حتي تطلع مع الشمس آية .

وأخرج الدارقطنى فى سننه عن محمد بن على قال أن لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض . ينكسف القمر ليلة من رمضان وتنكسف الشمس فى النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض

وأخرج نعيم بن حماد وعمر بن شيبة عن عبد الله بن عمرو قال إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدى .

وأخرج نعيم بن حماد وابن عساكر وتمام فى فوائده عن عبد الله بن عمرو قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدها واتخذ فيها طرقا .

وأخرج أبو نعيم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يدى رجل من أهل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدى من ولدى ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب درى فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطرانيتان كأنه من رجال بنى اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

وأخرج نعيم بن حماد والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتي يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره

يبايعه مثل عدد أهل بدر يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض

وأخرج الروياني في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى وأخرج الروياني في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى رجل من ولدى لونه لون عربى وجسمه جسم اسرائيلى على خده الايمن خال كأنه كوكب درى يملا الارض عدلا كما ملئت جوراً يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير في الجو

وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار وفيه ووليكم الجابر خير أمة محمد ألحقوه بمكة فانه المهدى واسمه محمد بن عبد الله يخرج اليه الابدال من الشام وعصب أهل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار .

وأخرج أبو نعيم وأبو بكر ابن المقرى في معجمه عن ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة . وأخرج أبو نعيم عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة المهدى من ولدك .

وأخرج ابن عساكر عن الحسين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشرى يافاطمة المهدى منك .

وأخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن على الهلالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والذى بعثنى بالحق ان منهما — يعنى من الحسن والحسين — مهدى هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغيرا يوقر كبيراً بعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أول الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جوراً .

وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تجىء فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتي يخرج رجل من اهل بيتي يقال له المهدى فان ادركته فاتبعه وكن من المهتدين .

واخرج في المتفق والمفترق عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخلين الروم على وال من عترتى اسمه يواطىء اسمى فيقتلون بمكان يقال له العماق فيقتلون فيقتل من المسلمين الثلث او نحو ذلك ثم يقتتلون يوما آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا يزالون حتي يفتتحوا القسطنطينية فبينما هم يقتسمون فيها بالاترسة إذ اتاهم صارخ ان الدجال قد خلفكم فى ذراريكم .

واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة عن ابن عمرانه قال ياأهل الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدى .

واخرج نعيم بن حماد فى كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم عن على قال الفتن اربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه امرهم .

واخرج نعيم بن حماد عن ابن ارطاه قال يدخل السفيانى الكوفة فيجتاحها ثلاثة ايام ويقتل من اهلها ستين الفا ثم يمكث فيها ثمان عشر ليلة يقسم امو الها ودخول الكوفة بعد مايقاتل الترك والروم بقدقسيا ثم يبعث عليهم خلفهم فتن فترجع طائفة منهم إلى خراسان فيقتل السفيانى ويهدم الحصون حتي يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان ويظهر بخراسان قوم تدعن الى المهدى ثم يبعث السفيانى الى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد صلى الله عليه وسلم حتي يؤديهم الكوفة ثم يخرج المهدى ومنصور هاربين ويبعث السفيانى فى طلبهمافاذا بلغ المهدى ومنصور الكوفة نزل جيش السفيانى اليهما فيخسف بهم ثم يخرج المهدى حتي يمر بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بنى هاشم وتقبل الرايات السوداء حتي تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من اصحاب السفيانى نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتي يستنقذ من فيها من بنى هاشم ثم يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا اصحاب السفيانى فيستنقذون ما فى ايديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدى .

واخرج نعيم بن حماد عن محمد بن الحنيفة قال تخرج رايات سود لبنى العباس

ثم تخرج من خراسان اخرى قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون أصحاب السفيانى حتى ينزل بيت المقدس يوطىء للمهدى سلطانه ويمد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدى اثنان وسبعون شهراً .

وأخرج أبو نعيم بن حماد عن الحسن قال يخرج بالرى رجل ربعة أسمر من بنى تميم محروم كوسج يقال له شعيب بن صالح فى أربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون على مقدمة المهدى لا يلقاه أحد إلا قتله .

وأخرج أبو نعيم عن على قال لا يخرج المهدى حتى يبصق بعضكم فى وجه بعض . وأخرج أبو نعيم عن عمرو بن العاص قال علامة خروج المهدى إذا خسف بجيش فى البيداء فهو علامة خروج المهدى . وأخرج أبو نعيم عن أبى قبيل قال اجتماع الناس على المهدى سنة أربع ومائتين .

وأخرج أبو نعيم عن عمار بن ياسر قال علامة المهدى إذا انساب عليكم الترك ومات خليفتكم الذى يجمع الأموال ويستخلف بعده رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربى مسجد دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام وخروج أهل المغرب إلى مصر وتلك امارة السفيانى . وأخرج أبو نعيم عن على قال إذا نادى مناد من السماء ان الحق فى آل محمد فعند ذلك يظهر المهدى على أفواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره . وأخرج أبو نعيم بن حماد عن أبى جعفر قال يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمين خال من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفيانى فيهزمهم .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب بن علقمة قال يخرج على لواء المهدى غلام حدث السن خفيف اللحية أصفر لو قاتل الجبال لهدها حتى ينزل ايلياء .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال إذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامى والمصرى وسبى أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق برايات

سود صغار قتل صاحب الشام فهو الذى يؤدى الطاعة الى المهدى .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبى قبيل قال يكون بافريقية أمير اثنتي عشرة سنة ويكون بعده فتنة ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلا ثم يسير الى المهدى فيؤدى اليه الطاعة ويقاتل عنه .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من المشرق رايات سود لبنى العباس ثم يمكثون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبى سفيان وأصحابه من قبل المشرق يؤدون الطاعة للمهدى . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن على قال تخرج رايات سود تقاتل السفيانى فيهم شاب من بنى هاشم فى كتفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل من تميم يدعى شعيب بن صالح فيهزم أصحابه . وأخرج ابو نعيم أيضاً عن عمار ابن ياسر قال اذا بلغ السفيانى الكوفة وقتل أعوان آل محمد خرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبى جعفر قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدى بمكة بعث اليه بالبيعة . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال اذا دارت رحا بنى العباس وربط أصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام يهلك الله لهم الاصهب وتقتله عامة أهل بيته على أيديهم حتي لا يبقى امرؤ منهم إلا هارب أو مختف ويسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلة الاكباد على منبر دمشق ويخرج البربر الى معرة الشام فهو علامة خروج المهدى . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن على بن أبى طالب قال اذا خرجت خيل السفيانى الى الكوفه بعث فى طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان فى طلب المهدى فيلتقى هو والهاشمى برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقى هو والسفيانى بباب اسطخر فيكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيانى فعند ذلك يتمنى الناس المهدى ويطلبونه . وأخرج ابو نعيم أيضاً عن أبى جعفر قال بعث السفيانى جنوده فى

لآفاق بعد دخوله الكوفة بغداد فيبلغه فزعة من وراء النهر من أرض خراسان عليهم رجل من بنى أمية فيكون لهم وقعة بتونس وواقعة بدولاب الرى ووقعة بتخوم زريخ فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله أمره وطريقه ثم يكون لهم وقعة بتخوم خراسان ويسير الهاشمى فى طريق الرى فيبرح رجل من بنى تميم من الموالى يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر إلى الأموى فيلتقى هو والمهدى والهاشمى ببيضاء اصطخر فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتي تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها ثم يأتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بنى عدى فيظهر الله أنصاره وجنوده ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعة الرى وفى عاقر قوفا وقعة صعبة يخبر بينها كل ناج ثم يكون بعدها ريح عظيم ببابل ووقعة فى أرض من أرض صيبين ثم يخرج على الاحوص قوم من سوادهم وهم العصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتي يستنفذوا مافى يديه من سبي كوفان .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن ضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا يبعث السفيانى خيله وجنوده فيبلغ عامة المشرق من أرض خراسان وأرض فارس فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم ويكون بينهم وقعات فى غير موضع فاذا طال قتالهم إياه بايعوه رجلا من بنى هاشم وهم يومئذ فى آخر المشرق فيخرج أهل خراسان على مقدمته رجلا من بنى تميم مولى لهم يقال له شعيب بن صالح أصفر قليل اللحية يخرج إليه فى خمسة آلاف فاذا بلغه خروجه شايعه بصره على مقدمته لواستقبل بهم الجبال الرواسى لهدها فيلتقى هو وخيل السفيانى فيهزمهم فيقتل منهم فصيلة عظيمة ثم تكون الغالبية للسفيانى ويهزم الهاشمى ويخرج شعيب بن صالح مختفياً إلى بيت المقدس يوطىء للمهدى منزله إذا بلغه خروجه الى الشام .

قال الوليد بلغنى أن هذا الهاشمى أخو المهدى لأبيه وقال بعضهم هو ابن عمه وقال بعضهم إنه لايموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فاذا ظهر المهدى خرج واخرج ابو نعيم أيضاً عن على بن أبى طالب قال يخرج رجل قبل

المهدى من أهل بيته بالمشرق يحمل السيف عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، وأخرج ابو نعيم أيضاً عن على قال يبعث بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتل من بنى هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدى والبيض من المدينة الى مكة فيبعث فى طلبه وقد لحقا بحرم الله وأمنه

واخرج ابو نعيم عن يوسف بن ذى قربى قال يكون خليفة بالشام يغزو المدينة فاذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش اليهم خرج سبعة نفر منهم الى مكة فاستخفوا فيكتب صاحب المدينة الى صاحب مكة اذا قدم عليه فلان وفلان يسميهم بأسمائهم قاتلهم فيعظم ذلك صاحب مكة ثم بنو مروان بينهم فيأتونه ليلا ويستجيرون به فيقول أخرجوا آمنين فيخرجون ثم يبعثوا الى رجلين منهم فيقتل احدهما الآخر ينذر ثم يرجع الى أصحابه فيخرجون ثم ينزلون جبلا من جبال الطائف فيقيمون فيه ويبعثون الى الناس فينساب اليهم ناس فاذا كان كذلك غزاهم أهل مكة فيهزمونهم ويدخلون مكة فيقتلون أميرها ويكونون بها حتي اذا خسف بالجيش استعد أمره وخرج .

واخرج ابو نعيم أيضاً قال يبعث السفيانى جيشاً فيأمر بقتل كل من كان فيها من بنى هاشم فيقتلون ويفترقون هاربين الى البرارى والجبال حتي يظهر أمر المهدى إذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبى هريرة قال يكون بالمدينة وقعة يغرق فيها أحجار الزيت ما الحرة عندها إلا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع للمهدى

وأخرج أيضاً عن ابن عباس قال يبعث صاحب المدينة الى الهاشميين بمكة جيشا فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع اليهم بعثا فيهم ستمائة غريب فاذا أتوا البيداء فينزلها فى ليلة مقمرة أقبل راعى ينظر اليهم

ويعجب فيقول ياويح أهل مكة ماجاءهم فينصرف إلى غنمه ثم يرجع فلا يرى أحدا فاذا هم قد خسف بهم فيقول سبحان الله ارتحلوا فى ساعة واحدة فيأتى منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض فيعالجها فيعلم أنه قد خسف بهم فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة الحمد لله هذه العلامه التي كنتم تخبرون فيسيرون إلى الشام وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبى قبيل قال لايفلت منهم أحد إلا بشير ونذير فأما الذى هو بشير فانه يأتى المهدى بمكة وأصحابه يخبرهم بما كان من أمرهم والثانى يأتى السفيانى فيخبره بما يؤول بأصحابه وهما رجلان من كلب .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال علامة خروج المهدى ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبى هريرة رضى الله عنه قال يخرج السفيانى والمهدى كفرسى رهان فيغلب السفيانى على مايليه والمهدى على مايليه وأخرج أبو نعيم أيضاً عن جعفر قال يقوم المهدى سنة مائتين .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الزهرى قال يستخرج المهدى كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبى جعفر .

قال يظهر المهدى بمكة المكرمة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته

يقول أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدى ربكم فقد اتخذ الحجر وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب وأمركم ألا تشركوا به شيئاً وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تحيوا ماأحيا القرآن وتميتوا اماامات وتكونوا أعوانا على الهدى ووزراء على التقوى فان الدنيا قد دنى فناؤها وزوالها وآذنت بانصرام فانى أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه وإماتة الباطل وأحياء

سنته فيظهر في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف رهبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله للمهدى أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة إلى المهدى ويبعث المهدى جنوده في الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينيه .

وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال إذا انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن خرج سبعة نفر علماء من افق شتي على غير ميعاد يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا حتي يجتمعوا بمكة فيلتقى السبعة فيقول بعضهم لبعض ماجاء بكم فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذى ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن وتفتح له القسطنطينيه قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وجيشه فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون له أنت فلان بن فلان فيقول لا بل أنا رجل من الأنصار حتي يفلت منهم فيصفونه لأهل الخبر منهم والمعرفة به فيقال هو صاحبكم الذى تطلبونه وقد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه فيقولون انت فلان بن فلان وأمك فلانة ابنة فلان وفيك آية كذا وكذا وقد أفلت منا مرة فمد يدك نبايعك فيقول لست بصاحبكم حتي يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة فيصيبونه بمكة عند الركن ويقولون له إثمنا عليك ودماءنا في عنقك ان لم تمد يدك نبايعك هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من حرام فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له فيلقى الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الوليد بن مسلم قال حدثني محمد ان المهدى والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس حين تستقبله البيعة فيؤتى بالسفياني أسيرا فيأمر به فيذبح على باب الرحبة ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق . وأخرج أيضاً عن الوليد بن مسلم عن محمد بن على قال إذا سمع العائذ الذى

بمكة الخسف خرج مع اثنى عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايلياء فيقول الذى بعث الجيش حين يبلغه الخبر من ايلياء لعمر الله لقد جعل الله فى هذا الرجل عبرة بعثت اليه ما بعثت فساخوا فى الارض ان فى هذا لعبرة ونصرا فيؤدى له السفيانى الطاعة فيخرج حتى يلقى كلبا وهم اخواله فيعيرونه بما صنع ويقولون كساك الله قميصا فخلعته فيقول ما ترون استقبله البيعه فيقولون نعم فيأتيه إلى إيلياء فيقول اقلنى فيقول بلى اتحب أن أقبلك فيقول نعم فيقبله ثم يقول هذا رجل قد خلع طاعتى فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه باب إيلياء ثم يسير إلى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب .

وأخرج ابو نعيم أيضاً عن على قال إذا بعث السفيانى الى المهدى جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قال لخليفتهم قد خرج المهدى فبايعه وادخل فى طاعته وإلا قتلناك فيرسل اليهم بالبيعة ويسير المهدى حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليهم الخزائن ويدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم فى طاعته من غير قتال حتي يبلغ المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيت بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتي يموت .

وأخرج ابو نعيم أيضاً عن أبى جعفر قال لايخرج المهدى حتي تروا الظلمة وأخرج ابو نعيم قال لايخرج المهدىاحتي يكفر بالله جهراً . وأخرج ابو نعيم أيضاً عن ابن سيرين قال لايخرج المهدى حتي يقتل من كل تسعة سبعه

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال المهدى خاشع لله كخشوع النسر لجناحه .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن عبد الله ابن الحارث قال يخرج المهدى وهو ابن اربعين سنة كأنه رجل من بنى اسرائيل .

وأخرج ابو نعيم أيضاً عن محمد بن حمير قال المهدى أزج أبلج أعين يجىء

من الحجاز حتى يستوى على منبر دمشق وهو ابن ثمانى عشرة سنة.

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن على بن أبى طالب قال المهدى مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم نبى ومهاجرته بيت المقدس كث اللحية أكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال فى كتفه علامة النبى يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدى يمده الله ثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

وأخرج أبو نعيم أيضاً قال المهدى ابن عشرين سنه وأخرج أيضاً عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم المهدى محمد.

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم المهدى اسمى.

وأخرج أبو نعيم أيضا عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب المهدى حق هو قال نعم قلت ممن هو قال من ولد فاطمة.

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن ابن عباس قال المهدى منا يدفعها إلى عيسى ابن مريم.

وأخرج أبو نعيم أيضا عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحى.

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن الزهرى قال يخرج المهدى بعد الخسف فى ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا عدد أهل بدر فيتلقى هو وصاحب جيش السفيانى وأصحاب المهدى يومئذ جنتهم البرادع يعنى تراسهم ويقال أنه يسمع يومئذ صوت مناد من السماء ينادى ألا ان أولياء الله أصحاب فلان يعنى المهدى فتكون الدبرة على أصحاب السفيانى فيقتلون لا يبقى منهم إلا الشريد فيهربون إلى السفيانى

فيخبرونه ويخرج المهدى الى الشام فيلتقى السفيانى المهدى ببيعته ويسارع الناس اليه من كل وجه ويملأ الأرض عدلا . واخرج ايضاً عن ابن مسعود قال يبايع للمهدى سبعة رجال علماء توجهوا الى مكه من افق شتي على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته فى صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا السفيانى بمكة عليهم رجل من جرم فاذا خرج بين مكه خلف اصحابه ومشى فى ازار ورداء حتي يأتى الحرم فيبايع له فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البيعة فيقتله ثم يغير جيوشه لقتاله فيهزمهم ويهزم الله على يديه اسير الروم ويذهب الله على يديه الفقر وينزل الشام . واخرج ابو نعيم ايضاً عن ارطاة قال يدخل الصخرى الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدى بمكه فيبعث اليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم الا بشير المهدى ونذير الى الصخرى فيقبل المهدى من مكه والصخرى من الكوفة نحو الشام كأنهما فرسا رهان فيسبقه الصخرى فيقطع بعثا آخر من الشام الى المهدى فيأتون المهدى بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة الهدى ويقبلون معه حتي ينتهوا الى حد الشام الذى بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له انفد فيكره الجاز ويقول اكتب الى ابن عمى فلان يخلع طاعتى فأنا صاحبكم فاذا وصل الكتاب الصخرى بايع وسار الى المهدى حتي ينزل بيت المقدس ولا يترك المهدى بيد رجل من الشام فتراض الأرض الا ردها على اهل الذمه ورد المسلمين الى الجهاد جميعا فيمكث فى ذلك ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانه بعينه كوكب فى رهط من قومه حتي يأتى الصخرى فيقول بايعناك ونصرناك حتى اذا ملكت بايعت هذا ليخرجن فليقاتلن فيقول فيمن اخرج فيقول لايبقى عامرية امها اكبر منك الا لحقتك لايتخلف عنك ذات خسف ولاظلف فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتي ينزل بيسان ويوجه اليهم المهدى راية فى زمان المهدى مائة رجل فينزلون على ماء ثم ابراهيم فتصف كلب جبلها ورجلها وابلها وغنمها فاذا تشاءمت الخيلات ولت كلب ادبارها

اخذ الصخرى فيذبح على الصفا المتعرضة على وجه الارض عند الكنيسة التي في بطن الوادى على طرف درج طورزينا القنطرة التي على يمين الوادى على الصفا المتعرضة على وجه الارض عليها يذبح كما تذبح الشاه فالخائب من خاب يوم كلب حتي تباع العذراء بثمانية دراهم .

واخرج ابو نعيم ايضاً عن الوليد ابن مسلم قال لايخرج المهدى حتي يقوم السفيانى على اعوادها . واخرج ابو نعيم ايضاً عن كعب قال المهدى يبعث بقتال الروم يعطى معه عشرة يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكيه . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال انما سمى المهدى لأنه يهدى لامر قد خفى يستخرج التابوت من أرض يقال لها انطاكية . وأخرج أبو نعيم أيضاً عن عبد الله بن شريك قال مع المهدى راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المعامة وأخرج أبو نعيم أيضاً عن ابن سيرين قال على راية المهدى مكتوب البيعة لله .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن طاووس قال علامة المهدى أن يكون شديداعلى العمال جوادا بالمال رحيما بالمساكين .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن على قال يكون فتن ثم تكون جماعة على رأس رجل من أهل بيت ليس له عند الله خلات فيقتل أو يموت فيقوم المهدى .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن ضمرة عن بعض أصحابه قال لا يخرج المهدى حتي لايبقى قيل ولا ابن قيل حتي هلك ـ والقيل الرأس .

واخرج أبو نعيم ايضا عن ابى قبيل قال يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى اميه حتي لايبقى منهم الااليسر لايقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى اميه فيقتل لكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدى . واخرج ابو نعيم ايضاً عن سعيد بن المسيب قال تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر فلا تتناهى حتي ينادى مناد من السماء ألا أن الامير فلان ذلكم لأمير حقا ثلاث مرات . وأخرج أبو نعيم أيضا عن ابى جعفر قال ينادى مناد من السماء أن الحق فى آل محمد وينادى مناد من الأرض إن الحق وفى آل

عيسى وقال العباس شك فيه وانما الصوت الاسفل كلمة الشيطان والكلمة الأعلى كلمة الله العليا

واخرج ابو نعيم عن اسحق بن يحيى عن أمه وكانت قديمة قال قلت لها فى فتنة ابن الزبير ان هذه الفتنة تهلك الناس قالت كلا يابنى ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم امرهم حتى ينادى مناد من السماء عليكم بفلان .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المحرم ينادى مناد من السماء ألا ان صفوة الله فلان فاسمعوا له وأطيعوا فى سنه الضرب والمعمعه .

واخرج ابو نعيم ايضا عن عمار بن ياسر قال اذا قتل النفس الزكيه وآخره تقتل بمكة صنيعة نادى مناد من السماء أن اميركم فلان وذلك المهدى الذى يملأ الارض خصبا وعدلا .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن سعيد بن المسيب قال يكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء وينادى مناد من السماء ان أميركم فلان .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن الزهرى قال التقى السفيانى والمهدى للقتال يومئذ صوت من السماء ألا أن أولياء الله اصحاب فلان يعنى المهدى .

وقالت اسماء بنت عميس إن امارة ذلك اليوم أن كفافى السماء مدلاة ينظر اليها الناس .

واخرج ابو نعيم أيضا عن الحكم بن نافع قال اذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد ان تتحارب القبائل ألا ان اميركم فلان ويتبعه صوت آخر ألا انه قد صدق فيقتتلون قتالا شديدا قبل سلاحهم البرادع وعند ذلك يرون كفا معلقة فى السماء ويشتد القتال حتى لا يبقى من انصار الحق الا عدة اهل بدر فيذهبون حتى يبايعوا صاحبهم .

واخرج ابو نعيم ايضا عن عبد الله بن عمرو قال يحج الناس معا ويعرفون معا على غير امام فبينماهم ونزل بمنى اذ اخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم

الى بعض فاقتتلوا حتي تسيل العقبة دما فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأنى انظر الى دموعه فيقولون هلم الينا فلنبايعك فيقول ويحكم كم من عهد نقضتموه وكم من دم سفكتموه فيبايع كرها فان ادركتموه فبايعوه فان المهدى فى الارض والمهدى فى السماء .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ابن عباس قال يبعث المهدى بعد اياس وحتي يقول الناس لا مهدى وانصاره ناس من اهل الشام عددهم ثلثمائة وخمسة عشر رجلا عدد اصحاب بدر يسيرون اليه من الشام حتي يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعوه كرها فيصلى بهم ركعتين عند المقام يصعد المنبر .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ابى هريرة قال يبايع المهدى بين الركن والمقام لا يوقظ نائما ولا يهرق دما .

واخرج ابو نعيم ايضا عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من المدينة الى مكة فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن على قال اذا خرجت الرايات السود من السفيانى التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدى فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلى ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلايا فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال يا أيها الناس الح البلاء بأهل محمد وبيته خاصة فهو باغ بغى علينا .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن كعب قال قتاده المهدى خير الناس اهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبريل وساقته ميكائيل محبوب فى الخلائق يطفىء الله به الفتنة العمياء وتأمن الأرض حتي ان المرأة لتحج فى خمس نسوة ما معهن رجل لا تتقى شيئاً الا الله يعطى الارض زكاتها والسماء بركتها

وأخرج أبو نعيم ايضاً عن مطر انه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال

بلغنا ان المهدى يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز قلنا ما هو قال يأتيه فيسأله فيقول ادخل بيت المال فخذ فيدخل ويخرج ويرى الناس شباعا فيدخل فيندم فيرجع اليه فيقول خذ ما اعطيتنى فيأبى ويقول إنا نعطى ولا نأخذ .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن كعب قال انى اجد المهدى مكتوبا فى اسفار الانبياء ما فى عمله ظلم ولا عيب .

وأخرج أبو نعيم أيضا من طريق ضمرة عن محمد بن سيرين انه ذكر فتنة تكون فقال اذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من ابى بكر وعمر قيل ابا بكر خير من ابى بكر وعمر قال قد كان يفضل على بعض قلت فى هذا ما فيه وقد قال ابن ابى شيبة فى المصنف فى باب المهدى حدثنا ابو اسامة عن عون عن محمد هو ابن سيرين قال يكون فى هذه المدة خليفة لا يفضل عليه ابو بكر ولا عمر .

قلت : هذا اسناد صحيح وهذا اللفظ اخف من اللفظ الاول والاوجه عندى تأويل اللفظين على ماأود عليه . حديث بل اجر خمسين منكم لشدة الفتن فى زمان المهدى وتمالأ الروم باسرها عليه ومحاصرة الرجال له وليس المراد بهذا التفضيل الراجع الى زيادة الثواب والرفعة عند الله فالاحاديث الصحيحة والاجماع على ان ابا بكر وعمر افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين .

واخرج نعيم بن حماد عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأوى الى المهدى امته كما تأوى النحل الى ليسوبها يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل امرهم الاول لا يوقظ نائما ولا يهرق دما .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن الوليد بن مسلم قال سمعت رجلا يحدث قوما فقال المهديون الثلاثة مهدى الخير عمر بن عبد العزيز ومهدى الدم وهو الذى تسكن على يديه الدماء ومهدى الدين عيسى بن مريم تسلم امته فى زمانه .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال مهدى الخير يخرج بعد السفيانى

وأخرج أبو نعيم ايضا عن طاووس قال وددت انى لا أموت حتى ادرك

زمان المهدى يزاد المحسن فى احسانه ويثاب فيه على المسىء .
واخرج أبو نعيم ايضا عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المهدى يصلحه الله فى ليلة واحدة .

واخرج ايضا عن ابن الخطاب انه ولج البيت وقال والله ما أدرى ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أو اقسمه فى سبيل الله فقال له على ابن ابى طالب امض يا أمير المؤمنين فلست بصاحبه انما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه فى سبيل الله فى آخر الزمان .

واخرج ابو نعيم ايضا عن كعب قال لواء يعقده المهدى يبعث الى الترك فيهزمهم ويأخذ مامعهم من السبى والاموال ثم يصير الى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه ويعطى اصحابه قيمتهم .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن ابن لهيعة قال يتمنى فى زمان المهدى الصغير الكبير والكبير الصغير .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن صباح قال يمكث المهدى فيهم تسعا وثلاثين سنه يقول الصغير يا ليتنى كبرت ويقول الكبير يا ليتنى كنت صغيرا .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن عبد الله بن عمرو قال المهدى الذى يقول عليه عيسى بن مريم ويصلى خلفه عيسى .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن كعب قال المهدى من ولد العباس .

وأخرج ابو نعيم أيضا عن الزهرى قال المهدى من ولد فاطمه .

واخرج ابو نعيم ايضا عن كعب قال ما المهدى ألا من قريش وما الخلافة إلا فيهم .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن على قال المهدى رجل منا من ولد فاطمه .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن ابن عمر انه قال لابى الحنفية المهدى الذى يقولون كما يقول الرجل الصالح اذا كان الرجل صالحا قيل له المهدى .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن ارطاة قال يبقى المهدى اربعين عاما .

واخرج ابو نعيم ايضا عن بقية بن الوليد قال حياة المهدى ثلاثون سنة

وأخرج ابو نعيم ايضا عن محمد بن حمير عن ابيه قال يملك المهدى سبع سنين وشهرين وأياما .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن دينار بن دينار قال بقاء المهدى اربعون سنة .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن الزهرى قال يعيش المهدى اربع عشرة سنة ثم يموت موتا .

وأخرج ابو نعيم ايضا عن على قال يلى المهدى أمر الناس ثلاثين أو اربعين سنة .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال يموت المهدى موتا ثم يلى الناس بعده رجل من أهل بيته فيه خير وشر وشره أكثر من خيره يغضب الناس يدعوهم الى الفرقة بعد الجماعه بقاؤه قليل يثور به رجل من أهل بيته فيقتله .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن الزهرى قال يموت المهدى موتا ثم يصير الناس بعده فى فتنة ويقبل إليهم رجل من بنى مخزوم فيبايع له فيمكث زمانا ثم ينادى مناد من السماء ليس بأنس ولا جان بايعوا فلانا ولا ترجعوا على أعقابكم بعد الهجرة فينظرون فلا يعرفون الرجل ثم ينادى ثلاثا ثم يبايع المنصور فيصير إلى المخزومى فينصره الله عليه فيقتله ومن معه .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن كعب قال يتولى رجل من بنى مخزوم ثم رجل من الموالى ثم يسير رجل من الموالى ثم يسير رجل من المغرب رجل جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل من لقيه حتى يدخل بيت المقدس فيموت موتا فتكون الدنيا شراً مما كانت ثم يلى بعده رجل من مضر يقتل أهل الصلاح ظلوم غشوم ثم يلى من بعده المضرى القحطانى يسير سيرة أخيه المهدى وعلى يديه تفتح مدينة الروم .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن الوليد عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القحطانى بدون المهدى .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن عبد الله بن عمرو قال بعد الجبابرة الجابر ثم المهدى ثم المنصور ثم السلم ثم أمير العصب .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن عمرو أنه قال يامعشر اليمن يقولون ان المنصور منكم والذى نفسى بيده أنه لفرش أبوه ولو أشاء ان أسميه الى أقصى جد هوله افعلت .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن قيس بن جابر الصدفى أن رسول اللهصلى اللهعليه وسلم قال سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ثم من بعده القحطانى والذى نفسى بيده ماهو دونه .

وأخرج أبو نعيم أيضا عن ارطاة قال ينزل المهدى بيت المقدس ثم يكون خلف من أهل بيته بعده تطول مدتهم ويجدون حتي يصلى الناس على بنى العباس فلا يزال الناس كذلك حتي يغزو مع واليهم القسطنطينية وهو رجل صالح يسلمها إلى عيسى بن مريم ولا يزال الناس فى رخاء مالم ينتقص ملك أبى العباس فاذا انتقص ملكهم لم يزالوا فى فتن حتي يقوم المهدى .

واخرج ابو نعيم ايضا عن عبد الله بن عمرو قال ثلاثة امراء يتوالون تفتح كلها عليهم كلهم صالح الجابر ثم المفرج ثم ذو العصب يمكثون اربعين سنة ثم لاخير فى الدنيا بعدهم .

واخرج ابو نعيم ايضا عن سليمان بن عيسى قال بلغنى ان المهدى يمكث اربع عشرة سنة ببيت المقدس ثم يموت ثم يكون من بعده رجل من قوم تبع يقال له المنصور يمكث ببيت المقدس إحدى وعشرين سنة ثم يقتل ثم يملك المولى يمكث ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك بعده هشيم المهدى ثلاث سنين واربعة اشهر وعشرة ايام.

واخرج ابو نعيم ايضا عن كعب قال يكون بعد المهدى خليفة من اهل اليمن من قحطان اخو المهدى فى دينه يعمل بعمله وهو الذى يفتح مدينة الروم ويصيب

غنائمها .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ارطاة قال يكون بين المهدى وبين الروم هدنة ثم يهلك المهدى ثم يلى رجل من اهل بيته يعدل قليلا ثم يقفل .

واخرج ابو نعيم ايضا عن قيس بن جابر الصدفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القحطانى بعد المهدى وما هو دونه .

واخرج ابو نعيم ايضا عن ارطاة قال بلغنى ان المهدى يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب الأذنين على سيرة المهدى بقاؤه عشرين سنة ثم يموت قتيلا بالسلاح ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدى حسن السيرة يغزو مدينة قيصر وهو آخر امير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج فى زمانه الدجال وينزل فى زمانه عيسى بن مريم .

واخرج ابن ابى شيبة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى امتي المهدى إن طال عمره او قصر عمره ملك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلما وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها وتعيش امتي فى زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك .

واخرج بن ابى شيبة عن ابن عباس قال لا تمضى الايام والليالى حتي يلى منا اهل البيت فتي لم يلبسه الفتن ولم يلبسها قيل يا أبا العباس يعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم قال هو امر الله يؤتيه من يشاء .

وأخرج ابن ابى شيبة قال لما قام سليمان فأظهر ما أظهر قلت لأبى يحى هذا المهدى الذى يذكر قال لا .

واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاووس عمر بن عبد العزيز المهدى قال قد كان مهديا وليس به ان المهدى اذا كان زيد فى احسانه ويكتب على المسيء من اساءته وهو يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين .

واخرج ابو نعيم فى الحالية عن ابراهيم بن ميسره قال قلت لطاووس عمر ابن عبد العزيز هو المهدى قال هو مهدى وليس به انه لم يستكمل العدل كله .

واخرج ابو عمر الدانى فى سنته عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدى وقد نزل عيسى ابن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدى تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلى خلف رجل من ولدى .

واخرج ابن الجوزى فى تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان والكافران نرموز وبختنصر وسيملكها خامس من اهل بيتي .

واخرج ابوعمر الدانى فى سنته عن ابن شورب قال انما سمى المهدى لأنه يهدى الى جبل من جبال الشام يستخرج منه اسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود .

واخرج الدانى عن الحكم بن عتيبة قال قلت لمحمد بن على سمعنا انه سيخرج منكم رجل يعدل فى هذه الامة قال انا نرجو ما يرجو الناس وانا نرجو لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يكون ماترجو هذه الامة وقبل ذلك فتنة شر فتنة يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليكن من احلاس بيته . واخرج الدانى عن سلمة بن زفر قال قيل يوما عند حذيفة قد خرج المهدى لقد افلحتم ان خرج واصحاب محمد بينكم انه لايخرج حتي لايكون غائب احب الى الناس منه مما يلقون من الشر .

واخرج الدانى عن قتاده قال محجمة دم .

واخرج الدانى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون وقعة بالزوراء قال يارسول الله وما الزوراء قال مدينة بالمشرق بين انهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من امتي يقذف بأربعة اصناف من العذاب بالسيف وخسف وقذف ومسخ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت السودان طلبت العرب مكشوفون حتي يلحقوا ببطن الارض او قال ببطن الاردن فبينما هم كذلك اذ خرج السفيانى فى ستين وثلثمائة راكب حتي يأتى دمشق فلا يأتى

عليهم شهر حتي يتابعه من كلب ثلاثون ألفا فيبعث جيشا إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف وينجرون إلى الكوفة فينهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ مافى أيديهم من سبي أهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش آخر من جيوش السفيانى إلى المدينة فينهبونها ثلاثة أيام ثم يسيرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول ياجبريل عذبهم فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان فيقدمان على السفيانى فيخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله ثم ان رجالا من قريش يهربون إلى قسطنطينية فيبعث السفيانى إلى عظيم الروم أن يبعث بهم فى المجامع فيبعث بهم اليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق قال حذيفة حتي انه يطاف بالمرأة فى مسجد دمشق فى النواب على مجلس مجلس حتي تأتى فخذ السفيانى فتجلس عليه وهو فى المحراب قاعد فيقوم رجل مسلم من المسلمين فيقول ويحكم أكفرتم بعد إيمانكم ان هذا لايحل فيقوم فيضرب عنقه فى مسجد دمشق ويقتل كل من شايعه على ذلك فعند ذلك ينادى مناد من السماء أيها الناس ان الله قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فألحقوا به بمكة فانه المهدى واسمه أحمد بن عبد الله قال حذيفة فقام عمران ابن الحصين فقال يارسول الله كيف لنا حتى نعرفه قال هو رجل من ولدى كانه من رجال بنى إسرائيل عليه عباءتنان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الدرى فى خده الأيمن خال أسود ابن اربعين سنة فيخرج الابدال وأشباههم ويخرج اليه النجباء من مصر وعظائم أهل الشرق وأشباههم حتى يأتوا مكة فيبايع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها إلى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقته فيفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحوش والحيتان فى البحر وتزيد المياه فى دولته وتمد الأنهار وتضعف الأرض أهلها وتستخرج الكنوز فيقدم الشام فيذبح السفيانى تحت الشجرة التي أغصانها الى بحيرة طبريه ويقتل كلبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالخائب من خاب يوم كلب ولو بعقال قال حذيفة

يارسول الله كيف يحل قتالهم وهم موحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحذيفة هم يومئذ على ردة يزعمون أن الخمر حلال ولا يصلون .

وأخرج الدانى عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون فى رمضان صوت وفى شوال معمعة وفى ذى القعدة تحارب القبائل وعلامته ينهب الحاج وتكون ملحمة بمنى تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتي تسيل دماؤهم على الجمرة حتي يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له ان أبيت ضربت عنقك يرضى به ساكن السماء وساكن الارض .

وأخرج نعيم عن كعب قال يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدى له ذنب يضيء .

وأخرج نعيم عن شريك قال بلغنى أنه قبل خروج المهدي ينكسف القمر فى شهر رمضان مرتين

وأخرج ابو غنم الكوفى فى كتاب الفقه عن على بن ابى طالب قال ويحا للطالقان فان لله فيه كنوزاً ليست من ذهب ولا فضه ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدى آخر الزمان .

وأخرج أبو بكر الاسكاف فى فوائد الأخبار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدى فقد كفر .

واخرج نعيم عن جعفر بن يسار الشامى قال يبلغ رد المهدى المظالم حتي لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتي يرده .

واخرج نعيم عن سليمان بن عيسى قال بلغنى أنه على يدى المهدى يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبريه حتي يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود أسلمت إلا قليلا منهم .

وفى الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعا المهدى طاووس أهل الجنة.

وأخرج ابو عمر الدانى فى سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتي ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدى فيقال تقدم يانبى الله فصل بنا فيقول هذه الأمة امراء بعضهم على بعض .

واخرج نعيم عن خالد بن سمير قال هرب موسى بن طلحة بن عبيد الله من المختار الى البصرة وكان الناس يرون فى زمانه أنه المهدى .

واخرج نعيم عن صباح قال لا خلافة بعد حمل بنى أمية حتي يخرج المهدى

واخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وجدت فى بعض الكتب يوم اليرموك ابو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه عثمان ذو النورين أوفى كفلين من الرحمة لأنه قتل مظلوما أصبتم اسمه ثم يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون الامين ثم يكون مهدى ثم يكون سيف وسلام يعنى صلاحاً وعافية ثم يكون امير العصب ستة منهم من ولد كعب بن لؤى ورجل من قحطان كلهم صالح لا يرى مثله

وعن عبد الله بن عمر قال يكون بعد الجبابر بن الجابر يجبر الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم وعايدها وإنما شبيه عليه وظن أنه المهدى الذى جاءت فيه الرواية فلم يزالوا يطلبون اليه حتي ترك قولى محمد بن عجلان متصرفا لم يتكلم بكلمة حتي آتى منزله وعن كعب قال يحاصر الرجال المؤمنين ببيت المقدس فيصيبهم جزع شديد حتي يأكلوا أوتار قانسيهم من الجوع فبينما هم على ذلك استمعوا صوتاً فى الغلس فيقولون ان هذا لصوت رجل شبعان فينظرون فاذا بعيسى بن مريم ونقام الصلاة فيرجع امام المسلمين المهدى فيقول عيسى تقدم فلك أقيمت الصلاة فيصلى بهم تلك الليلة ثم يكون عيسى إماما بعده

وعن أبو الحسين بن مناوى فى كتاب الملاحم عن سالم بن أبى الجعد قال

يكون المهـــدى إحـدى وعشرين ســـنة أو اثنين وعشرين سـنة ثم يكون آخر من بعـده وهو دونه وهو صالح تسع سنين وعن ابن عساكر عن خالد بن معدان قال يعتزم السفيان الجماعة مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهـدى حتي يخسف بقرية بالغوطة تسمى هريستا .

وعن ابن المناوى فى الملاحم قال ليخرجن رجل من ولدى عند اقتراب الساعة حتي تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السنن وإحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيحيى لله بالمهدى محمـد بن عبـد الله السنن التي قد أميتت ويسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف اليه عصب العجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت .

قال ابن المنـاوى فى كتاب دانيـال أن السفيانيين ثلاثة أن المهـديين ثلاثة فيخرج السفيان الاول فاذا خرج وفشا ذكره خرج عليه المهدى الأول ثم يخرج السفيان الثانى فيخرج عليه المهدى الثانى ثم يخرج السفيان الثالث فيخرج عليه المهدى الثالث فيصلح الله به كل ما أفسد قبله ويستنقذ الله به أهل الايمان ويحيى السنة ويطفىء به نيران البدعة . ويكون الناس فى زمان أعزاء ظاهرين على من طالعهم ويعيشون أطيب عيش ويرسـل الله السماء عليهم مدراراً وتخرج الارض زهرتها ونباتها فلا تدخر من نباتها شيئاً فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت ثم قال ثنا أبو بكر احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقه ثنا احمد بن ابراهيم أبو أمية الطرسوسى ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الدهنى عن سالم بن أبى الجعدى قال يكون المهدى إحدى وعشرين سنة أو اثنين وعشرين سنة ثم يكون آخر من بعده وهو صالح تسع سنين وعن ابن مندة فى تاريخ أصبهان عن ابن عباس قال المهدى شاب منا أهل البيت . قال عبد الغفار الفارس فى مجمع الغرائب وابن الجوزى فى غريب

الحديث وابن الأثير فى النهاية فى حديث على أنه ذكر المهدى من ولد الحسن فقال انه أزيل الفخذين والمراد انفراج فخذيه وتباعد ما بينهما

(تنبيهات)الأول :

عقد أبو داود فى سننه ما يأتى المهدى وأورد فى صدره حديث جابر بن سمره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال هذا الدين قائماً حتي يكون اثنى عشرة خليفة كلهم تجتمع عليه الامة وفى رواية لايزال هذا الدين عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش . وأشار بذلك إلى ماقاله العلماء أن المهدى أحد الاثنى عشر فانه لم يقع إلى الآن وجود إثنى عشر اجتمعت الأمة على كل منهم ..

هذا ماأختاره العلامة جلال الدين السيوطى من جمع الاحاديث النبوية التي رأى صحتها وقد أثبتناها كما هى نقلا عن مجموعة للسيوطى بدار الكتب المصرية والله أعلم .

الجفر الجامع والنور اللامع

اطلعنا على كتاب بدار الكتب المصرية مكتوب بالذهب الخالص فى القرن الرابع لأحد الملوك وهو مأخوذ من جفر الامام على بن ابى طالب فيما يتعلق بالمهدى وما قبله من الحروب والفتن فنقلنا هذه القصيدة لنستوفى الكلام على المهدى المنتظر

رأيت من الأمور عجيب حال	وأسيا ستظهر من مقال
بما قد أنزل الرحمن حقا	يكون بأمر ربى ذى الجلال
وفى بغداد يظهر عن قريب	من الخلفا ملوك ذو زوال
يكون مقامهم عشرا وعشرا	وأربعة على مر الليالى
وجعفر أخى الخلفاء منهم	هنا لك ملكه ملك الزوال
إذا ماجاءه الغزى حقا	سيملك للبلاد بلا جدال
وجاءت خيل بربر ليس تحصى	لهم عدد فهم مثل الرمال
فكم من هارب حذر المنايا	فلا حصن منيع ولاقتال
فكم تسبى هنا لك من رواح	تقلب فوقه رمل كالمقال
ووقاس يقتل بعد هذا	وترجع الهزيمة بالشمال
فياويل لحران طويل	وما يلقى من الجود التوال
وكم من حرة لهبت بحزن	وقد كانت من ارباب الحجال
فوا أسفى على حلب وحمص	ومـاذا يلقيان من القتال
وفى حران تسبى منه قوم	يكون عليهم عظم اعتلال
فليس لجمعهم فيه ثبات	ولا لحماتهم غير الزوال
ويظهر فى السما نجم عظيم	له ذنبان ذو شعب طوال
فتلك دلائل الافرنج حقا	ستملك للسواحل والجبال

وعكا سوف تملوها جيوش ... كما تملو الغيوم على الجبال
وتلطخ دورها بدماء قوم ... أتوهـا هاربين من القتال
ويفتح رمـلة البيضاء حقا ... فويل للسواحـل والرمال
ويوم القدس قل يوم عظيم ... له تبكي الملائـكة ابتهال
ويبقى نهر كنعان غبيطا ... فلم يقدر على الماء الزلال
فويل ثم ويـل ثم ويـل ... لاهل الشام عن ملك الضلال
اذا ملك الطغام طغاة رجس ... قليلون الامـانه في المقال
إذا حفوا شواربهم وقصوا ... لحاهم مثل أذناب البغـال
وضيقوا الثياب ووسعوها ... وأخرجوا الحرام مع الحلال
إذا جاءهم العربى حقـا ... على عجل سيملك لاعمال
وتفتخروا بها من غير شك ... وكم داع ينـادى بابتهال
ومحمود سيظهر بعـد هذا ... ويملك للشـام بلا قتـال
تطيع له حصون الشام جمعا ... وينفـق ماله في كل حال
ويظهر من بلاد الروم جيش ... إلى حلب ملمات النـكال
بهم روس وبرغالة وروم ... كسيل فاض من حد المسال
وينزل من مغاربها وتضحى ... ضباع الشام مقفرة خوال
ويهدن نحوهم عرب وترك ... لنهب المال من بعد القتال
فيرجع عسكر الرومي قسرا ... على أعقابهم دعج القوال
وتعمر شيزر لصا وسوراً ... وحصنا ذات ابراج عوال
وللاسلام فيها بعد هـذا ... مقام بعـد أوقات المطـال
ويوم في حماة وأى يوم ... يكون عليهم مثل الوبال
إذا رفعوا البناء وشيدوه ... ورفعت القباب على العوال
يصب عليهم المريخ ريحا ... فيسرى بالمنازل والمقـال
ويوم عنـدنا يوم عظيم ... سيقتل فيه شبان الرجال
ببيض كالعقارب مرهفات ... من الهندى محكمة الصقال

وأما السيل يظهر عن قراب   ويظهر فى الشام قبيح حال
فكم فى السيل من جسد غريق   وكم دور مقبلة الأعالى
ونختلفان رايات ثلاث   على حلب معاندة الزوال
فتركى ورومى ومصرى   ملوك الأرض كاسرة بنال
يكون لقاؤهم يوم الثلاثا   صلاة الفجر يلتحم القتال
سيطرد علوج الروم عنها   ويرتفع الصليب على العوالى
ينادى صائحا بالترك صوتا   كذا الشيطان يكذب فى المقال
ويرتجعون جمعهم غضابا   على الرومى قتلا بامتهال
ولم يرجع لأرض الروم منهم   سوى رجل يخيل باختيال
وتركيا ومصريا جميعا   فيختلفان فى قيل وقال
يظل السيف فى المصرى غسلا   إلى أقصى الجفائر باقتبال
ومن الاجين ترون شخصا   سيملك البلاد بلا محال
ويأتى من بنى حمدان شخص   كأن جبينه نور الهلال
فتلك دلائل المهدى حقا   يرد الترك فى ذل الوبال
ويخضر القضيب براحتيه   يرد الترك فى ذل الوبال
تطيع له البلاد ومن عليها   ويأنسه الوحوش من الجبال
ويأتى بالبراهين اللواتى   لجمع الكفر تمحو والضلال
ورومة سوف يفتحها وقسطا   ويقسم مالها كيل مكال
يكون مقامه عشرون عاما   وعشرون مضاعفة توال
وأما الاعور الدجال يأتى   إلى الشامين فى ملك ومال
له جبل يدام به تريد   وصورته حديث لاتسال
يكون مقامه فى الارض حتما   شهور سبعة عدد كمال
ويقتله المسيح بأرض لد   ويفترح البرية بالدلال
ويقتل جنده فى كل قطر   ولا يبقى لهم فيها مجال
ويأجوج ومأجوج سيأتى   كسيل طاف فى رؤوس الجبال

فلا نهر الفرات لهم يكفوا — وسيحان فى الدجلة الثقال
فلا نهر الشام ونيل مصر — وبحر شويعة من ماه حال
ويرعون النبات فلا نبات — يعود ويجدبوا ورق الجبال
وأما الشمس تطلع من غروب — يسيل لحرها الصخر الثقال
يقسم ثلاث أيام تمام — فيحرق حرها شجر الجبال
وقاع البحر يظهر غير شك — فيفني الوحش والطير الوبال
وتنقطع الغيوم فلا سحاب — يروى الارض بالماء الزلال
ولا شاة ولا نعم رتاع — ولا زرع يعود ولا غلال
وينقطع المعين فلا معين — ولا عد يعود ولا رمال
ولا دين يعود ولا صلاة — ولا حج تعود له رجال
ولا بر يعود ولا زكاة — ولا فضل يعود ولا نوال
ولا ولد يبر بوالديه — ولا أب يعول على العيال
دلائل أصعب الاوقات دهرا — وأخبث لحمة وأشر حال
ويستعلى الخراب بكل أرض — كما يبدو الحريق باشتعال
وتخرب مكة وديار صنعا — من السودان بالسيف الصقال
وتخرب كوفة وديار هيت — وتبقى دورها قفر خوال
وتخرب موصل بديار بكر — ومدن السند بالريح الشمال
وتخرب من خراسان بلاد — من الطاعون والعلل الثقال
وقال معلم السبطين حقا — يكون بأمر ربى ذى الجلال

وهذه قصيدة وجدناها فى الجفر الجامع تتعلق بحالة مصر وماذا يكون ومن أفاض الله على قلبه الهدايه النورانيه بفهم رموزها وهى عن الامام على كما نقلناها من كتاب أثرى قديم من مخطوطات دار الكتب المصريه .

سبحان ذى الملك الاعز الاسمى — القادر القاهر مولى النعما
المانح المانع ذى العطايا — العالم الاسرار والخفايا
مقسم الارزاق مبدع الدول — مرسل الهادا الرسول المكتمل
محمد الهادى نبي الساعه — وصاحب البراق والشفاعه

وهو الذي يخبرنا عن ربه ... مما نأى وما دنا من قربه
ياسائلي عن مبهمات الامرا ... وعن ولاة يحكمون مصرا
أنبيكموا رمزا على التوالي ... في نظم كل سلك حرف والي
فها كمو سرا مصونا مكتتم ... عن غير ذي لب وعقل لم يتم
وهو الذي أودع سر الجفر ... عن فاضل ليث أمام حبر
أعني علي ابن عم المصطفى ... من العلوم قد حوى لما خفى
وقال يا أهل العراق طرا ... أخبركمو عن حادثات تترى
وأوسع المقـام والمقـالا ... مبينـا في قوله أحوالا
نخذ من القول النفيس ما بدا ... وحل رمزا لتنل طرق الهدى
عين وكاف دال ثم ها وميم ... تحللت ذاك وخلف ذا عقيم
وخلفت بالدال نون حكمت ... وبعدها نقش رموز نظمت
لـكل حرف مدة معلومة ... زوج وفرد كلها مرقومه
الياتلي بالترك مصر مده ... والسين منها ثم ذال بعده
لصفد عم الميم من قاف يتم ... بابتداء القرب بالعدد اختتم
بالفرد أياما وأعواما يلي ... والياء منهل دمشق تنجلي
بخارجي الشرق ثم لا يصل ... مصر وفي حال الرجوع ينفصل
بالفرد اعواما وأياما يلم رقم ... من نسل عباس استعان وحكم
يـتم بالايام لا أعـواما ... ثم يلي شـين يلي مقاما
من بعده خلق ويا مكيده ... وترى أيامهـا سعيـده
ثم يلي الالف بعد رجال حاكمه ... والطا يليها للملا دائمـه
وحكمها ذال من الشهور ... والالف في العدد المقدور
وبعد يامن حفي الامـرا ... في سته وعشرا ونـذرا
يقوم منها اليا وجيم غالبه ... تخلف عنها والمراد طالبه
والفاء منها بالالف لاتبقى ... لـكنها تطلب عودا حقا
فتخلف منها أمـور عده ... ثم يلي خاء وشين بعده
ويكسر العم وابن الزوجه ... والجيم يأتي جيفة موهوبه
فياله من قاتـل ما اجوده ... ذي سيرة شديدة مسددة
عسر الذراعين به عـلامه ... وواسع الصدر وفيه شامه

وحكمه بالفرد فى الاعوام … واحكم له بالفرد فى الايام
وبعده با ويا ثم قاف … لطول مدة كلها اعتساف
وبعد شين ثم لام وألف … والعين لم يبق لها معترف
يقاتل الافرنج ياء سين … ويحكم السر كرتين كرتين
ثم يلى عين ودال وفتن … صيرت الشام لهاطرا وطن
والطاء فى الشهبا يراها عاصيا … مخالفاً مخالفاً وقاضيا
وينزل الحرب بأرض الشام … ومعه جمع من الانام
واحر قلبى على الشهباء … ما نابها من صفقة وباء
ومن يعش حقا يرى امورا … هذا وان بقى منها سروراً
والنيل لاشك خراب مصر … والبحر اغراق نكل ثقلا
وليس هذا النظم فيه الا … ملوكنا قد نظمت لتمتر
وان ترد صفات كل واحد … فذاك فى الجفر الكبير واحد
وبين ابنافتا الحروف خلف … وقل منها ان بدا أن يصف
فكم حروب وخلاف وفتن … والقصد اظهار الذى فيه كمن

إفتاء علماء الأزهر

عثرنا فى دار الكتب المصرية على وثيقة محرره سنة ١٣٠٠ هجرية من شيخ الجامع الأزهر فى هذا العهد شمس الدين الشيخ محمد الانبابى شيخ الاسلام ومفتي الأنام الشيخ العباسى وغيرهم من كبار العلماء فيما يتعلق بالمهدى فأردنا أن نثبت هذه الفتوى القيمة فى إثبات المهدى المنتظر

سؤال

ما تقول علماء الدين الحاملون لشريعة سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه أجمعين فى رجل خرج عن طاعة خليفة الله فى أرضه المبايع من أهل الحل والعقد من المسلمين وانعقد إجماعهم على خلافته وإمامته فأغرى بعض أهل الجبال فى بلاد السودان وتحايل عليهم بزخارفه وتمويهاته وقاتل معهم جيش المسلمين وادعى الأمانة العظمى وأنه المهدى المنتظر وصار يكتب الى بعض تلك الجهات مكاتبات يدعوهم بها الى طاعته والقتال معه لعساكر المسلمين ونائبه

ومن جملة ذلك ما كتبه خطابا الى شيخ عربان فى جهة سواكن وممن تبعه مضمونه بعد ذكر البسملة والحمدلة والصلاة على سيدنا محمد وآله وذكر آيات قرآنية وأحاديث آمرة بالجهاد فى سبيل الله وناهية عن موالاة أعدائه تعالى أنه ادعى الخلافة الكبرى لنفسه وأخبار النبى صلى الله عليه وسلم بأنه المهدى المنتظر وانه أجلسه على كرسيه مراراً بحضرة الخلفاء والاقطاب والخضر عليه السلام وأن الله تعالى أيده بالملائكة المقربين والأنبياء والاولياء من لدن آدم إلى زمننا هذا والمؤمنين من الجن وأنه فى ساعة الحرب يحضر معهم أمام جيشه سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بذاته الكريمة وأتاه سيف النصر من حضرته صلى الله عليه وسلم

سيف النصر من حضرته صلى الله عليه وسلم وانه أعلمه أنه لا ينصر عليه معه أحد
ولو كان الثقلين من الانس والجن وأنه صلى الله عليه وسلم قال له ان الله جعل له على
المهدية علامة وهى الخال على خده الايمن وجعل علامة أخرى راية من نور
وتكون معه فى ساعة الحرب يحملها عزرائيل عليه السلام ثم قال له صلى الله عليه
وسلم أنه مخلوق من نور عنان قلبه وذكر أن من له سعادة صدق أنه المهدى المنتظر
وأنه صلى الله عليه وسلم أخبره أن من شك فى مهديته كفر بالله ورسوله وأن من
عاداه كافر وأن من حاربه يخذل فى الدارين وماله وأولاده غنيمة للمسلمين وبشره
صلى الله عليه وسلم بأن أصحابه كأصحابه وأن عوامهم لهم رتبة عند الله كرتبة
الشيخ عبد القادر الجيلى وذكر أن الله قد أبطل حكم الترك بظهور دينه وفل شوكتهم
وسماهم النبى صلى الله عليه وسلم كفاراً بل انهم أشد الناس كفراً
حيث أنهم ساعون فى إطفاء نور الله تعالى وامر بالتجهز لقتالهم لأمر الله
له به وبشره بخواص وبشائر لم تكن لمن قبله وأنه وجه إليهم الشيخ عثمان أبا بكر
للاستعانة به على إقامة الدين وجهاد الكافرين وجعله أميراً عليهم الى آخر ما
ذكره من أمرهم بقتال من خرج عن طاعته وأمرهم بمبايعته وزخرف به كلامه .
فما تقتضيه الاحكام الشرعية فى هذا الرجل وفى أوامره وإجراءاته أفيدونا
مأجورين

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مظهر الحق ومزهق الباطل والصلاة والسلام على رسول الله سيد
الاواخر والاوائل . أما بعد فقد اطلعنا على ما كتبه المتمهدى السودانى إلى
بعض أهل سواكن المسطر مضمونه بهذا السؤال المخبر فيه بأنه المهدى المنتظر

والخليفة الأكبر يحرضهم فيه على قتال الترك ومن معهم من المسلمين الخارجين عن طاعته . فوجدنا ماتضمنه من ذلك معارضاً للكتاب والسنة مخالفاً لماعليه أئمة الامة المحمدية

وذلك أنه ادعى أن الله أيده بالخلافة الكبرى وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أنه المهدى المنتظر وآية ذلك خال على خده الايمن وراية من نور يحملها عزرائيل حالة حربه وأتاه سيف النصر فينتصر على كل محارب الى آخر ماذكره . وذلك لايحقق دعواه ولا يؤيد شيئاً من صريح كلامه ولا فحواه إذالخال المذكور يشترك فيه معه كثير من الناس والراية المذكورة غير محسوسة بشيء من الحواس

على أن إظهار الخارق على يد غير نبي لايستلزم ولايته بل يكون على يدفاسق استدراجا ورؤيته صلى الله عليه وسلم بعد موته ولو يقظة على القول بجوازها وأيده ابن حجر وغيره كرؤيته مناماً لاتناط بها أحكام شرعية كما ذكره النووى فى شرح مسلم وصاحب المواهب وقالا أن حياته صلى الله عليه وسلم حينئذ حياة أخروية لاتتعلق بها الاحكام وصرح ابن حجر كما نقله عنه المناوى فى شرح الشمائل أن هذه من الخوارق التي لاتنقض بها القواعد الكلية ولا تنبنى عليها الاحكام الشرعية . انتهى . أى ومن القواعد الكلية أن لاتكون الخلافة الكبرى ولو للمهدى إلا بمبايعة من أهل الحل والعقد أو عهد خليفة قبله كما هو مقرر فى كتب مذاهب الائمة خصوصاً وهذه الرؤية بفرض حصولها متوفرة شروطها من تمام المناسبة بين الرائى وبينه صلى الله عليه وسلم من حيث الصفات والاحوال والافعال كما ذكروه مخالفة لصريح أصح حديث ورد فى المهدى من أنه يخرج من المدينة إلى مكة ويبايعه أبدال الشام وعصائب العراق وهو ما رواه أبو داود فى سننه وخرجه البغوى فى مصابيحه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيبايعه أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء

وذكره أبو داود فى أبواب المهدى إذ قد صرح فيه بجملة علامات هى كالنجوم الباهرات .

منها أنه يخرج من المدينة هارباً إلى مكة . ومنها أنه يبايعه أهل الحل والعقد وان تلك المبايعة تكون بين الركن والمقام . ومنها ان ذلك إنما يكون بعد موت خليفة الوقت والتنازع فى إقامة خليفه غيره وانه يكون كارها لبيعته لا راغباً فيها فضلا عن أن يدعو الناس إليها . ولم يوجد فى هذا الرجل شىء من ذلك ولم يوجد أيضاً غيره مما ذكر فى شأن المهدى فى الاحاديث الواردة فيه وبذلك يتضح ان دعواه هذه باطلة وليس هو المهدى المنتظر ولا الخليفة وان دعواه رؤيته صلى الله عليه وسلم واخباره إياه بذلك لاتثبت مطلوبه ولا ينظر إليها ولا يعول عليها .

ثم ان ادعى انه بايعه على الخلافة أهل الحل والعقد فى تلك الجهة وبذلك كان الخليفة والمهدى ففى صريح الحديث المذكور ماينطق برد دعواه هذه من انه لا يقوم المهدى إلا عند خلو الزمان من خليفة . بل لو ادعى خلافة كبرى غير خلافة المهدى وانه بويع عليها لاتقبل هذه الدعوى أيضاً مع إجماع العلماء على انه لاتصح مبايعة مع وجود أمام آخر تقررت بيعته شرعاً لحديث البخارى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال (فوا للاول بيعته) وفى رواية (فوا بيعة الاول) وحديث مسلم (من بايع أماماً فأعطاه صفقة يده فليعطه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) وفى حديث عرفجة (فاضربوه بالسيف كائنا من كان) وذلك لما فيه من الشقاق وشق عصا المسلمين وكثرة الفتن . ولاخفاء ان الامام الموجود الآن قد تقررت خلافته وتحققت امامته بمبايعة أهل الحل والعقد من العلماء والامراء والاكابر وأطبق عليها عامة أهل الاقطار من المسلمين فلا تصح بيعة غيره مع وجوده .

وأما أمره فى جوابه المذكور الناس بقتال الترك ومن معهم وقوله فى ذلك الجواب انهم كفار بل أشد الناس كفراً وان أموال من حاربه وأولادهم غنيمة للمسلمين فتهور تمجه الاسماع وتزجه الطباع ويغضب الله ورسوله ويبلغ به الشيطان مأموله لمخالفته لاصول الشريعة وفروعها ومباينته لنصوص أئمة الاسلام وجموعها فقد قال صلى الله علية وسلم فيما رواه الشيخان امرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لااله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق

الاسلام وحسابهم على الله . وقال أيضاً لمن قال له إنما قالها تقية لنفسه وماله (هلا شققت عن قلبه) منكراً عليه ما فعله من قتله مؤذناً له بأن مجرد النطق بالشهادتين منه كافه فى حقن دمه وماله وقال صلى الله عليه وسلم (من كفر مسلماً فقد كفر) وفى رواية (فقد باء بهما أحدهما) وقال الغزالى فى كتابه يجب أن تكف لسانك عن أهل القبلة ما أمكنك ماداموا قائلين لا إله إلا الله محمد رسول الله غير مناقضين لها . انتهى . واستباحة دماء المسلمين المصلين المقرين بالتوحيد خطأ والخطأ فى ترك ألف كافر فى الحياة أهون من الخطأ فى سفك دم مسلم واحد كما ذكره الغزالى أيضاً وقال صاحب المواقف فى آخره ولا نكفر أحداً من أهل القبلة إلا بما فيه نفى الصانع القادر أو شرك او انكار ما علم مجيئه صلى الله عليه وسلم به ضرورة او انكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات . انتهى

ودعواه ان النبى صلى الله عليه وسلم أخبره بأن من شك فى مهديته كفر بالله ورسوله وإن من عاداه كافر وإن من حاربه يخذل فى الدارين وماله وأمواله وأولاده غنيمة للمسلمين دعوى لا دليل عليها ولا تثبت مطلوبه من قتال الترك الذين قام دليل المشاهدة على إسلامهم لافرق بين ان يكون اخباره الذى ادعاه يقظة على القول بجواز رؤيته صلى الله عليه وسلم بعد موته يقظة أو يكون مناماً أما الاول فلعدم جواز أخبار النبى صلى الله عليه وسلم بما هو من الكبائر وحينئذ تكون هذه الدعوى من قبيل تعمد الكذب على النبى وقد قال عليه الصلاة والسلام (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) على انهم نصوا على عدم ترتب الاحكام الشرعية على مثل ذلك الاخبار بعد الموت كما تقدم ذكره وأما الثانى فلعدم ثبوت الاحكام بالرؤيا المنامية كما صرحوا به أيضا وإن كانت رؤيته صلى الله عليه وسلم فى النوم حقا لو توفرت شروطها لعدم ضبط المنام هذا إذا كان المخبر به غير مخالف للشرع ، واما الاخبار بهذه الدعوى المتقدمة من ان من شك فى مهديته بخصوصه كفر بالله ورسوله فقد ثبت مخالفتها للمقرر فى الشرع كما تقدم فلا يسوغ نسبة ذلك لجنابه صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون على الضد على حد ما ذكر فى بعض كتب التعبير أن من رأى أحداً من الانبياء وهو يأمره بما يخالف الشريعة يكون ذلك نهياً له وزجراً وتهديداً كما فى قوله عليه الصلاة والسلام (إذا لم تستح فاصنع ماشئت)

فعلم بذلك كله أن تكفيره لكل منكر مهديته وللاتراك ومن معهم من

المسلمين خلاف الكتاب والسنة وإجماع أئمة الهدى والرشاد وأهل الحق والسداد وماذكره من الآيات والاحاديث مروجاً به دعواه محرف عن مواضعه مورد غير موارده فهو كما قال ابن عمر رضى الله عنه فى الخوارج فيما رواه البخارى فى صحيحه (إنهم انطلقوا الى آيات نزلت فى الكفار فحملوها على المؤمنين) وأخرج البزار بسند حسن عن عائشة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوارج فقال (هم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي اه ولا شك أن كل من شاركهم فى الوصف والفعل شاركهم فى الحكم ومن البين أن فى ذلك إثارة الفتن واتقاداً لنار المحن وتهييجاً لنفوس المسلمين يقتل بعضهم بعضا وقد قال صلى الله عليه وسلم (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها

وحيث كان من المحقق بطلان دعواه كفر عموم الترك وخليفة المسلمين الآن ونائبه فى الاقطار المصريه وأتباعه المسلمين فيلزم كل ذى لب سليم وعقل قويم وصراط مستقيم الحذر من خزعبلاته هذه وبذل الجهد فى مجانبته وتحصين القلب عن الميل الى شىء من أقواله وأفعاله فانها ليست من الدين فى شىء وقد قال صلى الله عليه وسلم (من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهو رد عليه) بل يجب على كل مسلم اطفاء هذه الفتنة ومنعه عن إراقة دماء المسلمين بغير حق وصده عن ذلك بأى طريق والخير كل الخير فى الاستمساك بعروة الشريعه الشريفة والشر كل الشر فى سلوك غير سبلها الوريفة والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والماب

تحريراً فى ١٨ ذى القعدة سنة ١٣٠٠

وهذه امضاءات حضرات شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية وحضرات علماء الأزهر الأفاضل من الشافعية والمالكيه والحنفيه الذين ختموا على هذه الفتوى الشريفة :

(الفقير الشيخ محمد عباس المهدى الحفنى الحنفى عفا الله عنه ـ الفقير عبدالهادى نجا الآبيارى الشافعى خادم العلم بالازهر ـ الفقير عبد الرحمن الشربينى الشافعى خادم العلم ـ الفقير محمد العشماوى الشافعى خادم العلم بالازهر ـ الفقير احمد شرف الدين المرصفى الشافعى خادم العلم بالازهر ـ الفقير احمد العزبى الشرقاوى الشافعى خادم العلم بالازهر ـ الفقير احمد الرفاعى المالكي خادم العلم بالازهر وشيخ رواق الفيمه ـ الفقير اسماعيل الحامدى المالكي خادم العلم بالازهر وشيخ

رواق الصعايده ـ الفقير عبد القادر المازني المالـكي خادم العلم بالازهر ـ الفقير سليم مطر البشرى المالـكي خادم العلم بالازهر وشيخ رواق الابتغاويه ـ الفقير محمد البسيوني المالـكي خادم العلم بالازهر ـ الفقير حسن داود المالـكي خادم العلم بالازهر ـ الفقير السيد على الببلاوى المالـكي خادم العلم بالازهر ـ الفقير نصر مبارك العمراني المالـكي خادم العلم بالازهر ـ الفقير احمد حنفى المالـكي خادم العلم بالازهر ـ الفقير عبد الرحمن البحراوى الحنفى مفتي نظارة الحقانية وخادم العلم بالازهر ـ الفقير حسين الطرابلسى الحنـفى مفتي عموم الاوقاف وخادم العلم بالازهر ـ الفقير عبد الله الدرستاوى النابلسى الحنفى مفتي ضبطية مصر وخادم العلم بالازهر ـ الفقير عبد القادر الرافعى الحنفى من أعضاء مجلس المحكمة الكبرى الشرعيه بمصر وخادم العلم بالازهر ـ الفقير عبد القادر الدلبشانى الحنفى أعضاء مجلس محكمة مصر الشرعيه الكبرى وخادم العلم بالازهر الفقير راشد افندى الحنفى أعضاء مجلس المحكمة الشرعيه الكبرى بمصر وخادم العلم بالازهر ـ سليم عمر الحنـفى خادم العلم بالازهر ـ الفقير حسين الخليلى الحنفى خادم العلم بالازهر ـ الفقير مسعود النابلسى الحنفى خادم العلم بالازهر الفقير حسونه النواوى الحنفى خادم العلم بالازهر ـ الفقير صالح الطرابلسى الحنفى خادم العلم بالازهر)

هذا وقد أفتى حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد الانبابى الشافعى أيضا فى الموضوع ولكن لما كان السؤال فى هذه الفتوى لا يختلف عما أسلفناه من السؤال الاول اقتصرنا فى الطبع على الجواب من هذه الفتوى وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله هدانا سبيل الرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد القاصم بسيفه أهل العناد وعلى آله وصحبه الراشدين والتابعين لهم فى تأييد معالم الشريعة والدين

دعوى هذا الرجل أنه المهدى المنتظر يردها احاديث وآثار وردت فى المهدى المنتظر منها ما اخرجه نعيم بن حماد عن قتادة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يخرج المهدى من المدينة إلى مكة فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره) ومنها ما أخرجه ابن أبى شيبة والامام احمد وابو داود وابو يعلى والطبرانى عن أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال (يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة

هاربا إلى مكة فيبايعه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام (وفي نسخة ابدال أهل الشام) وعصائب اهل العراق فيبايعونه) إلى آخر الحديث واخرج نعيم بن حماد عن عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما: (يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير امام فبينما هم نزول إذا خذهم داء الكلب فسارت القبائل بعضهم إلى بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبة (اى بمنى) دما فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأني انظر الى دموعه فيقولون هلم الينا فلنبايعك فيقول ويحكم كم من عهد نقضتموه وكم من دم سفكتموه فيبايع كرها فاذا ادركتموه فبايعوه فانه هو المهدى فى الارض والمهدى فى السماء).

ووجه رد ماذكر لدعواه فانه افاد انه يخرج هاربا من اهل المدينة الى مكة ويبايعه اهل الحل والعقد وان تلك المبايعة بين الركن والمقام وان ذلك انما يكون بعد موت خليفة الوقت والتنازع فى اقامة خليفة غيره وانه يكون كارها لبيعته لا راغبا فيها ولم يوجد فى هذا الرجل شيء من ذلك

ويردها أيضا انه لم يوجد فى هذا الرجل علامات اخرى وردت فى المهدى المنتظر منها خروج غمامة على راسه فيها مناد ينادى هذا المهدى خليفة الله فاتبعوه يظهر منها كف تشير إلى بيعة المهدى واخضرار غصن يابس بعد غرسه له فى ارض يابسة وهبوط الطير على يده باشارته وكسوف الشمس فى نصف شهر رمضان وخسوف القمر فى اوله ولم يكونا منذ خلق الله السماوات والارض وخروج رجل قبله من اهل بيته بالمشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ووجود نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا قبله تمكث ثلاثة ايام اوسبعة وحسر الفرات عن جبل من الذهب وخروج ملك على راسه ينادى ان هذا المهدى فاتبعوه وخروج السفياني قبله وكون وجهه كالكوكب الدرى فى اللون وخروج مناد فى الحرم ينادى من السماء الان صفوة الله من خلقه فلان يعنى المهدى فاسمعوا له واطيعوا

ودعواه الخلافة الكبرى لا تقبل لأنها متوقفة على مبايعة اهل الحل والعقد ولا تصح مبايعة مع وجود امام آخر تقررت بيعته شرعا لحديث البخارى ومسلم واللفظ للاول عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (كانت بنو

أسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وأنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول) الحديث ، ولما في حديث مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ومن بايع اماماً فاعطاه صفقة يده و ثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عن الآخر) ولما فيه أيضاً عن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من اتاكم وامركم على غير رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه) أى اذا لم يندرء الا بالقتل وذلك لما فيه من الشقاق وشق عصا المسلمين وكثرة الفتن بين المؤمنين والاخفاء ان الامام الموجود الآن قد تقررت خلافته وتحققت امامته بمبايعة اهل الحل والعقد من العلماء والأمراء والأكابر وأطبق عليها اهل الاقطار من المسلمين فلا تصح خلافة غيره مع وجوده .

ودعواه ان الله ابطل حكم الترك بظهور دينه وفل شوكتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم سماهم كفاراً بل أنهم أشد الناس كفراً لسعيهم في اطفاء نور الله تعالى لا دليل عليها وتعليله غير متحقق بل هم مؤمنون حقاً للاجماع على ان من نطق بالشهادتين فهو مؤمن فلا صحة لدعواه المذكورة حينئذ وما تضمنه دعواه ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بان من شك في مهديته كفر بالله ورسوله ومن عاداه كافر ومن حاربه يخذل في الدارين وماله واولاده غنيمة للمسلمين من كفر من شك في مهديته وكفر من عاداه واستباحة دم ومال وولد من حاربه فهو مخالف لنصوص الشريعة فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله) وقال أيضاً لمن قال إنما قالها تقية لنفسه وماله (هلا شققت عن قلبه) منكراً عليه ما فعله من قتله مؤذناً له بأن مجرد النطق بالشهادتين كاف باسلامه وحقن دمه وماله وللاجماع على انه لا يكفر احد من اهل القبلة الا بنفي الصانع القادر تعالى او اشراك او انكار ما علم مجيئه صلى الله عليه وسلم به ضرورة او انكار مجمع عليه كاستحلال المحرمات المجمع عليها واخباره صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لا يثبت به حكم شرعي سواء كان في يقظه او نوم رآه ام لا كما ذكروه على ان نسبة ذلك له صلى الله عليه وسلم من قبيل تعمد الكذب عليه ان كان يقظة لعدم جواز اخبار النبي بما هو من الكبائر وقد قال صلى الله عليه وسلم (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) ودعواه ان النبي صلى

الله عليه وسلم اخبره بان الله جعل له على علامة المهدية علامة وهى خال على خده الايمن الى الامر الثالث لاتنتج مطلوبه لما علمت من أنه لا يثبت بذلك حكم شرعى على ان الخال يوجد فى كثير من الناس فهو وحده غير كاف بل لا بد من العلامات التى تقدم التنبيه على نبذة منها وخروج الراية وان كان خارقا للعادة على فرض حصوله لا يفيده اذ الخارق قد يكون على يد غير نبى وولى بل يد فاسق استدراجاً وقد تحقق فسق هذا الرجل بدعاويه الباطله وتهوراته العاطله . ودعواه ان النبى صلى الله عليه وسلم اجلسه على كرسيه مراراً الى الامر بالتجهز للقتال لا يلتفت اليها ولا يعول عليها ولا تفيده شيئا واما أمره بالتجهز لقتال الترك لامر الله له به والتحريض عليه فمخالف للنصوص اذا علمت ذلك علمت بطلان دعواه المهديه والخلافة الكبرى وكفر الترك واثم بالامر بقتالهم والتحريض على اهلاكهم ومخالفته لما عليه أئمة الهدى والرشاد واهل الحق والسداد ومن المعلوم ان فى صنعة اثارة للفساد وايقاظا للفتنة بين العباد فيلزم كل مسلم الحذر من متابعته وبذل الجهد فى ردعه ومجانبته فقد خرج عن الطريق المستقيم وحاذ عن سبيل الشرع القديم حيث احدث فى الدين ماليس منه فهو رد عليه راجع اليه وتسبب فى اراقة دم المسلمين واغضب بسوء صنيعه رب العالمين والخير كل الخير فى التمسك بالشريعة والاتباع والشر كل الشر فى مخالفتها والابتداع والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم .

الامضاء

(الفقير الى الله تعالى محمد الانبابى الشافعى خادم العلم بالازهر)

ما يتعلق بالمهدى من الجفر الجامع والنور اللامع منقوله من جفر طلحة نسخة قديمة جداً وفيها حوادث الكون

سلام من الرحمن رب البرية	على أمة صامت وصانت وصلت
واخبركم ان الا له حاكم	بجاه رسول الله خير البرية
وخصكم بالشرع والدين والتقى	والهمكم قرآن خير ذخيرة
وأعطاكم عمرا ورزقاً مؤجلا	تعيشون فى الدنيا إلى حين مدة
وقد قص هذا القول حقاً لآدم	وبينه قولا وفعلا مثبت
فاخبره انى خلقتك فاستمع	كلامى وكن طوعى تفوز بجنة
خلقتك ياهذا بيدى حقيقة	ومنك خلقت الآن حوى بقدرتى
وأسكنك الفردوس منى تكرما	اكلا وشربا رزقا مقيما بنعمة
وأخبرك انى خالق الخلق كلها	سنين ودهرا امة بعد أمة
وسطرت فى الالواح انى جاعل	من الطير خلقا فيه أعظم حكمتى
يقيمون فى الدنيا سنين أو أعصراً	ومن بعد هذا يحشروا للقيامة
أحاسبهم فيما أبادوا ويفعلوا	وادخلهم شطرين نارى وجنتى
لانى خلقت الكل ثم أمرتهم	بان يسجدوا فى حضرتى فرد سجدتى
فأما الذى يسجد فذلك مؤمن	ومن لم يسجد ففى ألف خزية
فسطرت هذا القول فى سفر آدم	وفسرته قولا وفعلا مثبت
فى الخلق مأمور وفيهم آمر	وفيهم ملوك ثم مالك عطيتى
وأرسلت فيهم أنبياء أعزة	بكتب تدل الناس بالشريعة
وأرسلت فيهم أنبياء العزم خمسة	فأولهم نوح يقوم بدعوتى
وثانيه ابراهيم يأتى وبعده	يقوم ابن عمران بأقوى شريعة
ومن بعدهم عيسى بن مريم مرسل	وخامسهم خير الانام ذخيرتى

لكل نبى أمة وملوكهم ... فجنسهم ممدودة بعد خمسة
للفرس كاف ثم للروم قافهم ... أكاسرة لام والقياصرة
وأما ملوك الفرس نون وبعدها ... يكون ملوك العرب يامثبتى
فهذى ملوك الارض شرقاً ومغربا ... وحكمهم عدل وجور بنعمتى
ويعفو على ابنائهم فى زمانهم ... فمنهم من قد مات بدعوتى
وايامهم ماتم فيها شريعة ... إلى أن يقوم الحق فى أرض مكة
ويبعث رسول الله اعنى محمدا ... نبى الهدى المبعوث فى خير أمة
فينشر الاسلام فى كل موضع ... ويعلو مناد الشرع فى كل وجهتى
يقيم بها دهرا وبعدما ... يهاجر منها قاصدا نحو طيبة
يقيم بها حتى يموت بارضها ... عليه سلام الله ثم التحية
فهذا كتابى شاهد عن مقالتى ... بانى فيه راغب أى رغبة
واشهد انى قبل موتى مسلم ... على ملة الاسلام أعظم ملة
وما قلت هذا القول الا لتعلموا ... بانى قد عانيت كل ذخيرتى
وطالعت فى كتب التفاسير كلها ... وحليت رمز الانبياء بصحة
ولما رايت القول فى سفر آدم ... فوصيت حتى تعلمون وصيتى
وان رسول الله يبعث فيهم ... ويأتى له وحى باقوى شريعة
ويدعو جميع الخلق شرقا ومغربا ... الى ملة الاسلام أعظم ملة
له عصبة ما مثلها قط عصبة ... تجاهد فى الكفار حقا بهمة
يعيش بهم دهرا وآخر عمره ... لاربع وستين يموت بطيبة
فيضطرب الاكوان من بعد موته ... وتأتى عليهم حسرة بعد حسرة
ومن بعده شيخ يقوم بأمره ... خليفته أكرم به من خليفة
ومن بعده عين وميم وراءهم ... يعم جميع الكفر من سطوة
وعثمانهم مقتول ظلما وبعده ... يجيئك على حامل خير راية

ومن بعده جاء يقوم ولم يقم   سوى مدة فافهم رموز إشارة
فياتيك خمس قبل بعث نبينا   ومن بعده خمس وهن الخلافة
ومن بعدهم يستخلف الارض عصبة   يسمون مابين الورى اموية
يقيمون فيها الف شهر وبعد ذا   يكون زوال الملك منهم بفتنة
ويأتى عليهم من خراسان عشرة   فيمنوا بامر الله فى فرد وقعة
ومن بعدهم ستورث الارض دولة   يسمون بنو العباس من خير دولة
فى آخر القرن الذى هو اول   من الهجرة الغرا على خير امة
يكون غلاء فى الشام ومصرها   وزلزلة فى كل أرض وبلدة
وفى اوسط القرن الذى هو ثانى   من الشرق تأتى فتنة بعد فتنة
فتضطرب الاحوال فى الارض كلها   ولكن رب الخلق وال الولاية
وفيه فنى فى الخلق والله عالم   بما شاء فى الاكوان من كل وجهة
وتأتى فى القرن الذى هو ثالث   تزلزل بالأرضين من كل بقعة
وفى نصفه يأتى غلاء وبعده   يكون وباء رائد فى الخليقة
وخسف بأرض فى خراسان كلها   فتهلك فيه الخلق من عظم وقعة
وفى أول القرن الذى هو رابع   يعم على مدن العراقين فتكبى
يتم عليهم حيلة من وزيرهم   فيأتى بهم يالها ألف همة
وفى خامس القرن الفرنج بامرها   تعم بلاد الشام أخذا بقوة
وأما بلاد الشرق يقبل أهلها   تتارشبيه النمل من كل جبهة
ويخرج فى أرض المغارب فارس   يرد جميع الشرك فى كل كرية
ويختلف الامراء بمصر فلا ترى   بها رجلا إلا خايفا بفتنة
وفى سادس يعلو ببغداد فارس   همام هزبر مثل ليث الفريسة
فتخرب بغداد كان لم يكن بها   تتار كامثال الجبال الشديدة
ويلقاهم من مصر قاف مهذب   همام يرد الكل فى سوء كسرة

ويقتل ياء عظيم وحربه   شديد إذا ماقام يوم العريكة
ويأخذ أرض الشام إلا قليلها   ويقتل فرسان الفرنج القوية
ويملك مصرا بعده نجله فتى   سعيد ولكن يرتمى بالبلية
وبعد اخوه ثم يغدو لربه   فيالك من نسل كرام اغرة
ويأخذها قاف همام غضنفر   شديد قوى الباع يغدو بقوة
ويحدث فى مصر حوادث عسيرة   وتخرب من أقطارها كل بلدة
ويمضى ويأتى الخاء ليث لحربه   يذل ملوك الارض من عظم سطوة
وتفتح عكا بالأسنة والظبا   وترمى ديار الشرك منها بجرية
وتقيله باء خبيث وبعده   يكون لحرف الميم أعظم هيبة
ويأتى لنحو الشام لكن يردهم   همام شديد واسع فى العطية
وفى مصر يبدو الخلف فى الناس كلهم   ويصبح هذا وهو فى شر عزلة
ولكن له سعد قوى مكانه   يفوق على كل النجوم السعيدة
ويخلفه لام وياء كلاهما   بصيحة يوم باء نحس صيحة
ويرجع هذا الميم للملك اخرا   يكون بها فى الملك للاربعية
ويقضى ويأتى صالح الطفل بعده   ولكنه يقضى عليه برجفة
وحاء وحاء يأتيان كلاهما   له همة اكرم بها خير همة
وآخر حاكم يلاقى وقائع   ولم يستطع انفاذ مافى المشيئة
ويأتى ضعيف الرأى يعقب بعده   ضعيف وهذا الضعف بالعصبية
ويأخذ حرف السين من بعد قتله   ويصبح فى عز وملك ونصرة
ويخلفه عين ويأتى بزيله   عن التخت حرف الباء فى قدر لمحة
وينفر عنه الجيش فى مصر كلهم   فيرحل عنهم للبلاد البعيدة
ويأتى لهم كالليث يملك ارضهم   ويرى الذى عاداه فى شر ضيقة
ويخلفه الفاء الظلوم لنفسه   فيقتلهم فى كل قطر ووجهة

واما بـلاد الشام يشتد شينها ... ويقتل حرف الفـاء منه بحيلة
ويأتى لأرض الروم تاءكانه ... عقاب يرد الترك فى عظم حـيرة
حيرة ويرجع عنهم ظافر بمليكهم ... ويطلقه منـا عليه بمنة
وفى ارض مصر السين يشتد ملكه ... وللحاكم التدبـير رب البرية
ويبقى عزيزا فى ارتفاع وقوة ... يخيف اسود الغاب من عظم سطوة
ويأتى لمصر كالرمح قـده ... يذيق عداة الله أعظم حرقة
ويأتى الى مصر العدو يصده ... يعزم ويرمى بعـد ذاك بغزوة
وتأتى اليها التاءمن غير طائل ... بقيد بلا سعد قويم بعـدة
ويأتى لارض الغرب كل فرنجها ... ويصبح دين الله فيها كميت
ويكثر موت الناس فى الارض كلها ... ويرحل قوم من بلاد كثيرة
ويملك مصر بعد ذا خير حاكم ... ويصبح بين الناس فى طيب ونعمة
وياجيم خذ بالعفو واحكم بما تشا ... فأمرك مسموع لكل البرية
مؤيدهم والطاء لاتعتمدهما ... فامرهما فى نفسه مثل لحـة
وياتاء لا تحزن وياقاف لاتخف ... فانت المولى للحصون المنيعة
وقم غازيا للروم وانزل قراتهم ... وعاود يعزم كالسيوف الحديدة
وعمر فانت الناقد الامر واحكم ... ووص فانت الراس للعصبة
ويقضى ويمضى القاف لله ربه ... ويخلفه ميم خبيث الطوية
وفى اول القرن الذى هو تاسع ... يكون بكل الارض اعظم فتنة
ويملك حرف الطاء مصر واهلها ... ويمكث شهراً ثم يغدو بعزلة
ويأخذ حرف الجيم والقاف مصرها ... وما عاد فيها يعدل القضية
ويملك قاف والبطين ادعاؤه ... به مصر تضحى تنجلى كالعروسة
ويمكث حينا فى امان منعما ... وتبنى له مصر باعظم بنية
واما بلاد الفرس من رافضيها ... يخالطها اللاوا فى كل لحظة

وتأتى جيوش الروم يقدم جيشها ... شجاع له فى حرب الف همة
فيكسر جيش الرافضين جميعهم ... ويرجع منه فى وبال ونكبة
ويلقى جيوش الترك فى مرج دابق ... ويكسرهم بالمرسلات العظيمة
ويأتى الى مصر ويملك ارضها ... ويبطل منها كل كيد وحيلة
ويصلب حرف الطاء من بعد يأسه ... ويقهر ارباب القلوب القوية
ويمضى لارض الروم يمتل علة ... يموت بها من بعد يأس وهيبة
ويخلفه فى ارض مصر خافيا له ... ليئم عديم الخير فى الف امنة
ويأتى سليمان ويبعث اعبدا ... لمصر بها يقضى قضاء الحكومة
فياعين لا يبقى ويا الف استمع ... مقالى ولا تقدم لفعل الخبيثة
ويا ميم دع مصراً ويا الف اتخذ ... جميلا بمصر تلق احسن مشية
ويا شين لا تجزع فانك راجع ... ويا حاء عمر كل حكر وخرجة
ويا سين خذ مصرا فانك ثابت ... إلى الدال ان رمت اصطناع السفينة
ويا دال خذ مصرا وكن خير آخذ ... إلى الموت لا ترمى بحزن وضيقة
ويا ميم لا تغتر ما أنت ما كنا ... ويا عين انت العين للعصبية
ويا ألف أخرب فالخراب زمانه ... قريب وذا تقدير رب الخليقة
وميم لا تبعد ويا ألف استمع ... مقالى فانى ناصح فى الحقيقة
ويا قاف محمود ألم بداركم ... همام له فوق السماكين رتبة
ويا عام تسع أن فيك عجائباً ... يبينها للناس قولى وفكرتى
ويا سين فى البحر المحيط مقامه ... له همة فى بأسها موسوية
وقاف له قبر بسجن وانه ... لخير بنى دين الكثير العشيرة
ويملك مصر الياء من نحو مغرب ... كليث إذا ضربته بالفريسة
لنحو طغاة الروم يأتى بهم الى ... سواحل مصر طالباً رد بيعة
فيملك للفيوم ثم يرد من هناك ... وذى أحكام رب المشيئة

وتخرب أرض الشام مما يحلها   زلازل ترمى بالقلاع المنيعه
واربل والخابور مع دار بكرهم   من الريح لا يبقى بها من بقيه
فيامدركا ذاك الزمان وناسه   فما فيهم خير ولا وزن حبه
تراهم يخونون بعضهم بفعالهم   فيأخذ هذا حق هذا بقوة
رجالهم قد التهوا بنسائهم   وأبناؤهم أقوى شرور وشدة
فلم يبق فيهم من يردأمانة   فهم شر أقوام وآخر أمه
فتلقى النسا يستحسنوا لبناتهم   وأحوالهم شر وبؤس ونقمه
ولكنهم ما دام فيهم نبيهم   فهم فى أمان من عذاب القيامه
وتظلمهم الحكام شرقا ومغربا   وأعظمهم جورا قضاة الشريعه
ويجرى على الاتراك فى قرن تاسع   شرور وامر فى سنين خلية
وفى أول القرن العشور حقيقة   ترى فتنة فى الارض اعظم فتنة
فتختلف الآراء فى مصر كلها   وفى الشام لا يصفو ولا قدر لمحة
فأول سلطان يكون فهالك   وقتلته قتل بجوز الثلاثه
فتضطرب الاحوال فى مصر كلها   وتقطع جميع الطرق فى كل وجهة
يقيمون حرباً بينهم فى بلادهم   فتفني جميع الخلق من عظم فتنه
اذا ما مضى فى عاشر القرن ستة   يخاف على جميع البلاد القوية
فأما بلاد الروم تخرب أرضهم   من الشر ما تصفو ولا اقدر لمحة
يثور عليهم خارجى بلادهم   فلا خير فى تلك البلاد الردية
وأما بلاد الشرق تغلو لشامها   فيمضى غلاها قاصدا نحو مكة
وأراضى مصر ياما يحلها   ويمضى لارض الشام أعظم فتنة
ولكنها ترجع وبعد رجوعها   يكون على سلطان مصر مصيبة
وأما الذى فى الشام يقوى على الذى   يكون بمصر بغير إقامه
فان خرج السلطان فهو الذى فنى   بسيف عدو لا بسيف الشريعه

ويأخذها شخص يكون مع الذى   يكون بارض الشام فافهم اشارتى
ويملكها لكنه بعد ملكه   يموت وبيت الله في اى غربة
ومن بعده يأتى لها خير حاكم   يقيم بها دهراً طويلا بغبطة
ويملكها من بعد هذا ثلاثة   فيأخذ هذا ملك هذا بقوة
ومن بعد ذا يأتيك شخص مشتت   عن الاهل والاوطان فافهم قضيتى
فيملكها لكنه بعد ملكه   تقطعه الاتراك فى وسط دولة
ومن بعدهم يأتى من الغرب حاكم   وليس له حكم ولا وزن حبة
يقول انا المهدى فلا يقتدى به   من الخلق لاشيخ ولا ابن ساعه
فيأتيه من ارض الشام عساكر   فيركب نحو الغرب من عظم خيفه
يقيم اراضيهم بلا حكم حاكم   فيرجع امر الناس نحو الخلافه
وفى ثلث القرن العشور حقيقه   يكون بـه فصل وامر بنكبة
فيهلك ثلث الناس قتلا ونصفهم   وتصبح وجه الارض دار خليه
ومن بعد ذا تخرب حماة وشامها   ويأتيك كلب الروم فى عظم صيحه
يسمى عريف الديك بالصد ابتر   فيغلو به تلك السنين الوخيه
فيأتى له شخص من الشرق قاصدا   يسمى بحرف العين فافهم اشارتى
فيقتتل الاثنان فى الشام مـدة   وينفصلا كل يروح لتحية
فاما الذى بالعين يمضى لموصل   وابتر يأتى راجعاً نحو مكة
فيهلك قبل الغزو فى ارض مكـة   ويأتى لنا من بعده خير دولة
يقول انا المهدى الذى قـد هدت   به جميع الورى شرقا وغربا وقبلة
ويرجع فى نحو الشام بعسكر   ويقتل كلب الروم أشنع قتلة
ويقتله شخص بوجه مشوه   على شط بحر قيل فى طبرية
ويرجع ارض الروم يفتح ارضهم   يغنم كل الخلق اوفى الغنيمه
وعند رجوع الناس ياتون ضجه   يقول انا الدجال فى شر عصبه

يعم على شرق البلاد وغربها فتهرب كل الخلق من عظم خيفة
يقول انا رب العباد وقدرتى تقيم جميع الميتين لدعوة
طغى وبغى فيها ادعى وقد اعتدى فلا رب الا الله رب البرية
فينزل عيسى جامع الشام جهرة فتنظره جميع البلاد البعيدة
فتأتى جميع الخلق طوعا لبابه فيمضى بهم نحو اللامين بحرقة
فيقتله فى ارض لد وبعده يقول اقتلوا من كان معه بسرعة
ويرجع عيسى بعد هذا جميعه ويحكم بين الناس فى خير دولة
يقيم منار الشرع والدين والتقى وينتشر الاسلام من بعد خيفة
فيأتى من الحبشان كلب يريد ان يكون خراب البيت اسرع وقعة

حسين مني وأنا من حسين

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

رابطة عموم السادة الأشراف الكبرى العالمية

رئيسها فضيلة السيد حسين محمد الرفاعي

سنة ١٣٥٥ هجرية

مركز الرياسة العامة العالمية للرابطة

العنوان : مصر صاحب الفضيلة السيد حسين محمد الرفاعى بدار الكتب المصريه بالقاهرة

نظراً لاننا نخدم السادة الاشراف فى مشارق الارض ومغاربها انشأنا هذه الرابطه وهى كانت وصلة تعارف بين أشراف الشرق والغرب ووجدت فروع لها فى الهند والشام والمغرب وتركيا والحبشه وسنغافوره وجميع بلاد الله فى سائر الممالك ولها فى مصر لها فروع وجمعيات

صورة والد المؤلف

العارف بالله صاحب الفضيلة والسماحه السيد محمد الرفاعى شيخ الجامع الاحمدى
وشيخ علماء الشافعية بالازهر . والمدفون بمسجده وضريحه بدرب الدليل حيضان
الموصلى قسم الدرب الاحمر ومسجده تقام فيه الجمعة والجماعة ويزار للتبرك به من كافه
طبقات المسلمين

صورة مؤلف الكتاب

السيد حسين محمد الرفاعي من علماء الازهر والموظف بدار الكتب المصرية وهذه مؤلفاته الثمن ١ جنيه كتاب بحر الانساب العالمي وهو كتاب شمل جميع اسماء الاشراف وتواريخهم في جميع بلاد العالم صدر منه اربعة اجزاء بجنيه مصري والجزء الخامس تحت الطبع فمن كان عنده نسبه يقدمها ومعها جنيه مصري لتوضع النسبه في الجزء الخامس ١٢٠ قرشا صاغا . كتاب الشموس والمشرقات في السيرة النبويه والخلفات ثمنه ثلاثين قرشا صاغا ويحتوي على السيرة النبويه والخلفات بالرسوم والصور كان يباع بجنيه والآن ثلاثين قرشا خالصاً اجرة البريد

١٢ اثناعشر قرشا صاغا خلاصة الادب في كفاية الخطباء من الخطب . خطب منبريه بطريقه لم تسبق ديوان جواهر النثر في الخطب المناسبه لكل عصر سيطبع ثانيا سحر البيان البيان في الخطب المناسبة لكل زمان سيطبع ثانيا . خلاصة الخطب أيضاً سيطبع ثانيا ايضاً وكثير من المؤلفات قد نفدت بعد طبع الآلاف منها

تفسير لقوله تعالى وإنه لعلم للساعة

هذه قراءة حفص بسكون اللام في لعلم للساعة وقد قرأها ورش بفتح اللام وقد أجمع المفسرون على أنه عيسى وانه ينزل في آخر الزمان ويحكم في الارض بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم ويجتمع بالمهدى ويصلى وراءه كما ورد ذلك في كتب التصوف . هذا من رأى أن عيسى غير المهدى وهو الراجح والمعول عليه في كتب السنة والجماعة . وأما من رأى أن المهدى هو عيسى ارتكانا على الحديث الوارد وهو . لامهدى إلا عيسى فيكون هو هو ورجح هــذا القول سيدى عبد الوهاب الشعرانى وما كتبت عنه كتب الصوفية من أن المهـدى يحكم جميع الارض وأن له وزراء ووكلاء وأنه يملأ الارض عدلا وحلماً بعده ملئت جوراً وظلماً .وأنه غير عيسى بن مريم

والخلاصة انه لا خلف في وجود المهدى آخر الزمان ولـكن الفرق بين علماء الشيعة وعلماء السنة أن الشيعة يقولون بأنه موجود في السرداب وأنه مضى على ولادته أكثر من ألف سنة وعلماء السنة يقولون بأنه سيولد آخر الزمان .

فاللهم أرنا وجهه واجعلنا من أتباعه ووزرائه والمستمسكين بعهوده يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة هذا المؤلف في يوم الاحد المبارك أول عام ١٣٦١ هجرية

تحقيق علمي في الكلام على ظهور

المهدي المنتظر

الذي يملأ الارض عدلا وحلماً بعدما ملئت جوراً وظلماً
وظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

بحث علمي جمع الاحاديث النبوية الشريفة التي أنبأت بظهوره عليه السلام
آخر الزمان وآراء أهل السنة والصوفية والامامية (الشيعة) وغيرهم

تأليف

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير العلامة العالم ذى الدرجتين

السيد حسين محمد الرفاعي

من كبار علماء الازهر الشريف وكبار موظفي دار الكتب المصرية بالقاهرة
ومؤلف كتاب بحر الانساب العالمي الذي يشمل جميع أسماء الاشراف
وتوابعهم في كافة بقاع الارض ورئيس رابطة الاشراف الكبرى
العالمية ورئيس جماعة محبي أهل البيت وأنصار سيدنا الحسين

١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م

دار الترقي للطبع والنشر